جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

قسم الإرشاد النفسي والتربوي

بحث بعنوان:

فاعلية برنامج إرشادي وقائي لحماية تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري من التحرش الجنسي

Efficiency of a Preventive Counseling Program to Protecting Basic school pupils from Sexual Harassment
in Karari Locality

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

اعداد الطالبة:

هيفاء التوم خضر

اشراف:

د.سلوى عبدالله

الحاج

2014م

الآيـــــــــة

قال تعالي:

﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إلاَّ وسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا ولا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا ولا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾.

صدق الله العظيم

سورة البقرة

الآية (286)

الإهـــــداء

إلي والدي الذي نشأني علي هدي الإسلام الخالد

إلي والدتي: (أمي) ينبوع الحب والحنان التي سهرت وربت فأحسنت

(أمد الله في عمرها)

إلي أساتذتي الأجلاء الذين يبحثون في الحجج الظلام لإنارة درب العلم والمعرفة

إلي أخوتي وأخواني وعشيرتي الكرام ألي زملائي وزميلاتي رفقاء الدرب وإلي كل من ساهم في إخراج هذا البحث

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد سائلة من الله القبول خالصاً

لوجهه الكريم

الباحث

الشكر والتقدير

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وعَلَى والِدَيَّ وأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)سورة النمل آية (19)

الحمد لله الذي خلق الإنسان فسواه وعلمه البيان فهداه وأوحي بالإسلام لتبين له المحبة وتتم عليه الحجة والصلاة والسلام علي إمام الرعاة والمرسلين قائد الغر المحجلين سيدنا محمد بن عبد الله صلي الله عليه وسلم الذي بعثه رحمة للعالمين وعلي آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم إلي يوم الدين.

أولاً: الشكر لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ولكلية الدراسات العليا واخص بالشكر أساتذة كلية التربية قسم علم النفس بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، الذين نهلت منهم الكثير الذي لا ينبض وأخص بالشكر أستاذتي
الدكتورة/ سلوى عبدالله الحاج التي أشرفت علي هذا البحث فقد وجهتني وأرشدتني وأمدتني بالآراء القيمة بعلمها وفكرها وحظيت منها بكل الاهتمام والتشجيع والمتابعة التي كان لها بالغ الأثر علي مسار الدراسة.

وأخص أيضا بالثناء والتقدير الأساتذة بمدارس الأساس بمحلية كرري.

كما أتقدم بالشكر إلي خالتي الأستاذة/ نعيمة محمد حسن، وأخص بالشكر التلاميذ الذين شاركوا في تنفيذ البرنامج، كما أتقدم بالشكر لمكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ومكتبة جامعة النيلين ومكتبة جامعة الخرطوم ومكتبة جامعة أم درمان الإسلامية.

والشكر موصول إلي كل من أسهم برأي أو دلل عقبة أو شجع علي إظهار هذا البحث إلي حيز الوجود راجية من الله أنيشمل من ذكرته ومن غفلت عن ذكره عظيم الثواب وأن يجزيهم

علي ما قدموه خير الجزاء

وتمنياتي للجميع بالتوفيق

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة معرفة (فاعلة برنامج إرشادي وقائي لحماية التلاميذ من التحرش الجنسي، دراسة لتعليم تلميذ مرحلة الأساس) إلى وقاية أطفال مرحلة الأساس من التحرش الجنسي. وطبقت هذه الدراسة على تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري.

استخدم الباحث المنهج التجريبي، ولتحقيق أغراض الدراسة، استخدم الباحث برنامج إرشادي قام الباحث بتصميمه، وهو عبارة عن جلسات إرشادية، ملصقات، روشتات تقدم في الطابور الصباحي بالإضافة إلى مشاهد درامية ، قام بتنفيذ البرنامج 15 تلميذ قام الباحث بتدريبهم على تنفيذ على 300 تلميذ يمثلون المجتمع الكلي للدراسة.

استخدم الباحث استبانة (دليل تعليم الطفل حماية نفسه من الإعتداء الجنسي) لــ هدى محمد الحسن 2010. قام الباحث بتعديلها وتحكيمها لتناسب مجتمع الدراسة.

بلغ المجتمع الكلي للدراسة 300 تلميذ يمثل تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري.
وطبقت الإستبانة على عينة عشوائية تتكون من 45 تلميذ ، وبعد جمع البيانات تم معالجتها عن طريق برنامج SPSS "الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية".

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

يوجد ارتبط طردي قوي بين إنخفاض وعي التلاميذ وإرتفاع مؤشر درجة الحرش الجنسيومن خلال هذه النتائج توصل الباحث إلى عدد من التوصيات أهمها:

توعية الأسر والأطفال بمخاطر التحرش الجنسي على الأطفال وكيفية الوقاية منه.

Abstract

This study aims indenting the efficiency of a preventive counseling program in protecting basic school from sexual harassment. The study was implemented on the pupils of basic school`s pupils in Karari Locality.

The researcher use the experimental method and for achieving, the research goals the researcher used the preventive counseling program designed by the researcher, which was counseling a cession, handouts, drama. The program was implemented by pupils after they had been trained by researcher.

The researcher also used guide for instructing the pupils to protect him/her self from sexual violence by Huda Mohammed.

The total population was 300 pupils representing Elitism school for boy. The questionnaire was a random sample of 45 pupils after collecting the data. The SPSS was used to process the data. The research came out with number of result important of which are there was strong correlating between the how awareness of the pupils and the increase level of harassment and in the light of these results. The researcher posed a number of recommendation important of which were to raise awareness of children about the risks of sexual harassment on children and ways of prevention from its.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
شكر وعرفان	ج
ملخص الدراسة	د
Abstract	ه
فهرس الموضوعات	و
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
المقدمة	
المقدمة	1
مشكلة البحث	2
أهداف البحث	2
أهمية البحث	3
فروض البحث	3
مصطلحات البحث	3
حدود البحث	4
الفصل الثاني: الإطار النظري	
المبحث الأول: التحرش الجنسي	5
المبحث الثاني: القوانين التي تحمي الأطفال من التحرش الجنسي	23
المبحث الثالث: الإرشاد المدرسي	30
المبحث الرابع: الدراسات السابقة	40
الفصل الثالث: منهج البحث واجراءات الدراسة	

المبحث الأول: منهج البحث وإجراءات الدراسة	43
المبحث الثاني: إجراءات الدراسة	47
الفصل الرابع: اختبار فرضيلت الدراسة ومناقشة النتائج	
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	66
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	67
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	68
الفصل الخامس	
النتائج والتوصيات	74
المصادر والمراجع	75
الملاحق	77

فهرس الجداول

الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (1): يوضح لا أسمح لأحد أن يختلي بى في المناطق الخالية	47
جدول رقم (2): يوضح لا أسمح لأحد أن يلمسني أو يقترب مني بطريقة غريبة	48
جدول رقم (3): يوضح أستطيع أن أقول لا وبصوت عالي	49
جدول رقم (4): يوضح عندما أري أحد الأطفال يتعرض لموقف غريب أطلب من يساعده فورا	50
جدول رقم (5): يوضح عندما أتعرض لموقف غريب أحدث من يستطيع مساعدتي	51
جدول رقم (6): يوضح أنا شجاع كفاية لأحمي نفسي	52
جدول رقم (7): يوضح أدعو الله	53
جدول رقم (8): يوضح أسأل عن الأشياء التي لاأفهمها	54
جدول رقم (9): يوضح أستطيع أن أتخذ القرار المناسب	55
جدول رقم (10): يوضح أتصر في المواقف الصعبة	56
جدول رقم (11): يوضح أساعد كل من يحتاج مني لمساعدة	57
جدول رقم (12): يوضح أتحدث مع أمي أو أبي لما أتعرضله	58
جدول رقم (13): يوضح أشعر أن الجميع يحبوني	59
جدول رقم (14): يوضح أشعر بأني محبوب لدي أصدقائي	60
جدول رقم (15): يوضح أقبل كلما يهدي إلي	61
جدول رقم (16): يوضح أركب الدراجة أو السيارة مع أي شخص	62
جدول رقم(17): يوضح أشاهد الأفلام أو الصور غير المحترمة	63
جدول رقم(18): يوضح أسمح لبعض الأشخاص أن يروا بعض أجزاء جسمي	64
جدول رقم (19): يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الأولى (يعاني الأطفال وخصوصا في مرحلة الأساس من التحرش الجنسي).	66

جدول رقم (20): يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثانية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي زيادة التحرش الجنسي لدي تلاميذ مرحلة الأساس تعزي لعدم الوعي الكافي بمخاطرة التحرش الجنسي و كيفية حماية أنفسهم).	67
جدول رقم (21): يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثالثة (يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من عدم توفير النوعية الكافية من خطر التحرش الجنسي)	68
جدول رقم (22) يوضح إجمالي إجابات المبحوثين عن الفرضية الأولي (يعاني الأطفال وخصوصا في مرحلة الأساس من التحرش الجنسي)	69
جدول رقم (23) يوضح إجمالي إجابات المبحوثين عن الفرضية الثانية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي زيادة التحرش الجنسي لدي تلاميذ مرحلة الأساس تعزي لعدم الوعي الكافي بمخاطرة التحرش الجنسي و كيفية حماية أنفسهم)	70
جدول رقم (24) يوضح إجمالي إجابات المبحوثين عن الفرضية الثالثة (يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من عدم توفير النوعية الكافية من خطر التحرش الجنسي)	71
جدول رقم (25): يوضح اختبار فرضيات الدراسة ككل(الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار مربع كاي لفرضيات الدراسة)	72

فهرس الأشكال

الجدول	رقم الصفحة
شكل رقم (1): يوضح لا أسمح لأحد أن يختلي بى في المناطق الخالية	46
شكل رقم (2): يوضح لا أسمح لأحد أن يلمسني أو يقترب مني بطريقة غريبة	47
شكل رقم (3): يوضح أستطيع أن أقول لا وبصوت عالي	48
جدول رقم (4): يوضح عندما أري أحد الأطفال يتعرض لموقف غريب أطلب من يساعده فورا	49
شكل رقم (5): يوضح عندما أتعرض لموقف غريب أحدث من يستطيع مساعدتي	50
شكل رقم (6): يوضح أنا شجاع كفاية لأحمي نفسي	51
شكل رقم (7): يوضح أدعو الله	52
شكل رقم (8): يوضح أسأل عن الأشياء التي لاأفهمها	53
شكل رقم (9): يوضح أستطيع أن أتخذ القرار المناسب	54
شكل رقم (10): يوضح أتصر في المواقف الصعبة	55
شكل رقم (11): يوضح أساعد كل من يحتاج مني لمساعدة	56
شكل رقم (12): يوضح أتحدث مع أمي أو أبي لما أتعرضله	57
شكل رقم (13): يوضح أشعر أن الجميع يحبوني	58
شكل رقم (14): يوضح أشعر بأني محبوب لدي أصدقائي	59
شكل رقم (15): يوضح أقبل كلما يهدي إلي	60
شكل رقم (16): يوضح أركب الدراجة أو السيارة مع أي شخص	61
شكل رقم(17): يوضح أشاهد الأفلام أو الصور غير المحترمة	62
شكل رقم(18): يوضح أسمح لبعض الأشخاص أن يروا بعض أجزاء جسمي	63
شكل رقم (19) يوضح إجمالي إجابات المبحوثين عن الفرضية الأولي (يعاني الأطفال وخصوصا في مرحلة الأساس من التحرش الجنسي)	64
شكل رقم (20) يوضح إجمالي إجابات المبحوثين عن الفرضية الثانية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي زيادة التحرش الجنسي لدي تلاميذ مرحلة الأساس تعزي لعدم الوعي الكافي بمخاطرة التحرش الجنسي و كيفية حماية	66

أنفسهم)	
شكل رقم (21) يوضح إجمالي إجابات المبحوثين عن الفرضية الثالثة (يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من عدم توفير النوعية الكافية من خطر التحرش الجنسي)	68

المقدمة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن هناك آثار ضارة للتحرش الجنسي على الأطفال بشكل قد لا يتصوره الكثيرون، فالطفل الذي يتعرض للتحرش الجنسي أو الإعتداء بشكل كامل يتعرض لإضطرابات نفسية خطيرة، إما على شكل أن يكون عدوانياً متمراداً كارهاً للأخرين، أو أن يكون قلقاً مع نوبات شديدة من الإكتئاب والحزن لتعرضه لتجربة عنف تفوق إدراكه وفهمه، وتنتابه مشاعر إنعدام الأمن والمخاوف الشديدة.

وأسوأ ما يصيب الطفل من التحرش والإعتداء الجنسي- هو التدمير العاطفي لمشاعره، وسبب هذا التدمير يرجع إلى الخوف والرعب من المعتدي، فهو في حالة إعتداء من شخص أكبر حجماً وأكثر قوة [خديجة الحارثي 2010م].

لم يسلم الأطفال من التحرش الجنسي بهم خاصة صغار السن، وذلك في إعتقاد مرتكبي التحرش أن هؤلاء الأطفال لن يستطيعوا التعبير عما يحدث لهم بسبب شدة الخوف من جراء تهديدهم وتحذيرهم من قبل المعتدين.

قد يحدث الإستغلال الجنسي للأطفال في أي مكان - في المدارس أو في أماكن العمل أوفي المجتمعات المحلية أو شبكات الحواسيب، ومن الممكن لأي شخص أن يكون من القائمين بالإستغلال- من قبيل المدرس أو ذي القرابة أو الزعيم الديني أو صاحب العمل أو العامل في مجال تقديم المعونة أو القرين أو مروج المواد الإباحية]يونسيف 2008[.

أصبح التحرش الجنسي ظاهرة ينبغي إلقاء الضوء عليها وما تتركه من آثار على المعتدى عليه، إلا أنها ظاهرة عالمية ومحلية وعربية.]هويدا الرفاعي 2007[.

ويتسم الإستغلال الجنسي- بواحد من خاصيتين اثنتين وهما: الرغبة في الربح أو استغلال علاقة من علاقات القوة بين الطفل وكهل يعتمد عليه.

ويبدأ الكبار يستغلون علاقتهم بالطفل من أجل المتعة أو السيطرة، أو من أجل الربح الشخصي. وكثيراً ما يكون هؤلاء معروفين- لدى الطفل: مثل أعضاء الأسرة أو الأصدقاء أو العائلة أو المدرسين أو المدربين الرياضيين أو مقدمي الرعاية، بما في ذلك من يقدمون أعمال الرعاية الأبرشية.

الأشخاص الذين لهم ميل جنسي- للأطفال يتصيدونهم لإشباع إنحراف جنسي- لديهم، يدفعهم إلى تركيز إنتباههم على الطفل دون سن البلوغ. وهم كثيراً مايتجهون إلى البحث عن غيرهم ممن يشاركونهم هذا الميل بهدف تشكيل نواد لهم أو تكوين مجتمعات على شبكة الإنترنت، حيث يمكنهم أن يشعروا بالأمان وأن يجدوا تبريراً لأفعالهم بوصفها "أفعالاً عادية".

وثمة آخرون يقومون بإستغلال الأطفال جنسياً من أجل الربح، أو يدخلون في عمليات تجارية لشراء خدمات جنسية من الأطفال]يونسيف 2008[.

يبدأ التحرش الجنسي من داخل البيت أولاً قبل أن يتطرق إلى الشارع وأماكن العمل، كما أن التحرش الجنسي آفة منتشرة منذ القدم، وقد استفحلت في الآونة الأخيرة.

اختار الباحث 15 تلميذ من تلاميذ الصف السادس بطريقة قصدية وقام بتدريبهم على تنفيذ البرنامج على جميع تلاميذ المدرسة الذين كان عددهم 300 تلميذ. وبعد إنتهاء البرنامج قام الباحث باختيار 45 تلميذ بطريقة عشوائية بحيث تمثل مجتمع الدراسة، وقام بتطبيق الإختبار البعدي على العينة.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث في مرحلة التعليم الأساسي، لاحظ تفشي- ظاهرة التحرش الجنسي- على الأطفال، وقد لاحظ أيضاً عدم وعي التلاميذ بكيفية حماية أنفسم من التحرش الجنسي.

تمثلت مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1. هل يعاني تلاميذ مدرسة الاعتصام بنين من مشكلة التحرش الجنسي.
2. هل يوجد فروق في قدرة التلميذ على حماية نفسه من التحرش الجنسي تعذى لدرجة وعيه.
3. هل يجدي البرنامج الارشادي في حماية التلميذ نفسه من التحرش الجنسي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

1. معرفة معاناة تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري على حماية أنفسهم من التحرش

الجنسي.

2. التعرف على الفروق في قدرة التلاميذ على حماية أنفسهم من التحرش الجنسي- تبعاً لدرجة وعيهم.
3. معرفة فاعلية البرنامج الإرشادي على حماية التلاميذ أنفسهم من التحرش الجنسي.

أهمية البحث:

التحرش الجنسي على الأطفال هو إخضاع بالقوة من شخص بالغ بالطفل من أجل إرضاء رغباته الجنسية أو غير- الجنسية مثل: العبث بالأعضاء التناسلية، خلع الملابس، تعريض الطفل لمشاهدة جنسية وقد يصل التحرش ذروته بإغتصاب الأطفال. حسن الموسوي: 2013 - 6:20

يعتبر التحرش الجنس على الأطفال من أكبر المشكلات التي تنتج آثار نفسية وإجتماعية ليس على الطفل المعتدى عليه فقط، وإنما على أسرته وكل من له علاقة بالطفل، بل على المجتمع برمته.

ويعتبر هذا البحث إضافة حقيقية من الناحية العلمية ومن الناحية التطبيقية على أرض الواقع حسب علم الباحث.

فروض البحث:

يقوم البحث على أساس الفروض الآتية:

1. مقدرة التلاميذ على مساعدة غيرهم ممن يتعرضون للتحرش الجنسي.
2. توجد فروق دالة على التحرش الجنسي- لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعذى لعدم الوعي الكافي بمخاطر التحرش وكيفية حماية أنفسهم منه.
3. يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من عدم توفر التوعية الكافية من خطر التحرش الجنسي والوقاية منه.

مصطلحات البحث:

يشتمل البحث على المصطلحات الآتية:

البرنامج الإرشادي:

هو برنامج علمي مخطط منظم، لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير- المباشرة، فردياً أو جماعياً، بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي والصحة النفسية، ويقوم بإعداده فريق من المختصين (المرشد- الإخصائي النفسي- الموجه- أولياء الأمور- الأساتذة...) [منتدى أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة، 2013].

الطفل:

هو الشخص دون سن الثامنة عشرة ما لم تعرف القوانين الوطنية السن القانونية بأبكر من ذلك (اتفاقية حقوق الطفل – اليونسيف).

التحرش الجنسي:

هو فعل أو سلوك ينتج أو يصدر عن ذكر ضد أنثى، سواء كان بالنظر أو اللفظ أو الإحتكاك الجسدي ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الأنثى، والتي لا تقبل هذا الفعل أو السلوك، وقد يترك هذا الفعل أو السلوك أذى نفسي- أو مادي أو إجتماعي لدى الأنثى التي تتعرض له (مديحة احمد، 2012).

التعريف الإجرائي:

هو فعل جنسي يصدر من شخص بالغ ضد طفل يؤثر نفسياً أو إجتماعياً وأكاديمياً على هذا الطفل.

تلميذ مرحلة الأساس:

يقصد بتلميذ مرحلة الأساس الأطفال في الفئة العمرية من (6 - 12) سنة أي يضم مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة، والتي تمثل مرحلة التعليم الإلزامي في السودان وهي عبارة عن ثمانية فصول دراسية والتي تمثل فيه الباحث في تلاميذ مدرسة الإعتصام أساس

بنين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

الحدود البشرية: تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري.

الحدود المكانية: محلية كرري.

الحدود الزمانية: إمتد هذا البحث في الفترة ما بين 2013 – 2014م.

تمت الدراسة الميدانية بين سبتمبر – ديسمبر 2014

الفصل الثاني
الإطار النظري

المبحث الأول

التحرش الجنسي على الأطفال:

التحرش الجنسي:

أصبح التحرش الجنسي- ظاهرة ينبغي إلقاء الضوء عليها وما تتركه من آثار على المعتدى عليه، إلى جانب أنها أصبحت ظاهرة عالمية وعربية ومحلية.

من أجل ذلك اجتمع ممثلو وممثلات (17) دولة عربية من بينها مصر- والأردن وسوريا والصومال والسودان والبحرين وقطر، في مؤتمر " التحرش الجنسي- كعنف إجتماعي وتأثيره على النساء" الذي ينظمه المركز العربي لحقوق المرأة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للسكان والهيئة السويدية للتعاون الدولي في القاهرة [13-14 ديسمبر 2009] وناقش الحضور

ظاهرة التحرش الجنسي كنوع من أنواع العنف ضد المرأة [دليل سوبر ماما 2012]

والعنف الجنسي- ضد المرأة مرتبط بالأساس بالتقسيم النوعي للإنسان ذكر وأنثى، ومحاولة فرض الذكر سلطته على الأنثى بصورة جنسية، وهي عملية تتخذ طابع العالمية. [هويدا الرفاعي 2007].

تعريف التحرش الجنسي:

يعتبر التحرش الجنسي شكل من أشكال العنف التي يتعرض لها النساء وهو يعبر عن إعتداء من خلال سلوكيات وتصرفات واضحة مباشرة أو ضمنية إيحائية تحمل مضموناً جنسياً، وتصدر عن شخص يستقل نفوذاً لتلبية رغبة جنسية من شخص يرفض الإستجابة لهذه الرغبة. وهذا الفعل –أي التحرش الجنسي- يعتبر عنفاً مادام يلحق بالمرأة الألم والضيق ويحد حريتها. [هويدا الرفاعي 2007]

تعريف التحرش في اللغة العربية:

تحرش: تحرش به: تعرض له ليهيجه [المعجم الوسيط].

تحرش: تحرشاً: تحرش به: تعرض له وتصدى ليثيره. تحرش الضب: أي صاده [المعجم الرائد].

تحرش: (ح ر ش) مصدر حرْش – أراد التحرش به استفذاذه وإثارة حفيظته.

التحرش الجنسي: إثارة المراة وإغراؤها للإيقاع بها جنسياً. [المعجم الغني]

تحرَّش: فعل خماسي- لازم، متعد بحرف (تحرْش، يتحرْش) مصدر تحرش: أي يثير غضبه [المعجم الغني]

تحرش: جمعها تحرشات لغير المصدر.

التحرش الجنسي: تقديم مفاتحات جنسية مهينة وغير- مرغوبة ومنحطة وملاحظات تميزية [معجم اللغة العربية المعاصر]

التحرش الجنسي:

هو فعل أو سلوك ينتج أو يصدر عن ذكر ضد أنثى، سواء كان بالنظر، أو اللفظ، أو الإحتكاك الجسدي ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الأنثى. والتي لا تقبل هذا الفعل أو السلوك، وقد يترك هذا الفعل أو السلوك أذى نفسي-أو مادي أو اجتماعي لدى الأنثى التي تتعرض له. [مديحة أحمد 2012].

يقصد بالتحرش الجنسي محاولة استثارة الأنثى جنسياً دون رغبتها. ويحدث التحرش من رجل في موضع قوة بالنسبة للأنثى، وتحدث الحالات الأكثر شيوعاً في مكان العمل [علي رشاد 2009

هو فعل خادش للحياء يصدر من شخص ضد شخص آخر دون إرادة من الموجه إليه الفعل. [أحمد سعيد عبيد 2008].

لا يوجد تعريف علمي وعالمي موحد دقيق ومحقق في آن واحد ولكن هناك توافق على وجود ثلاثة أوجه للتحرش:

لفظي: ويتمثل في تعليقات على المظهر، دعابات، محتوى جنسي، أو الملاطفة الجنسية اللفظية.

غير لفظي: تحديق، تصفير، يصل احياناً الى المطاردة.

جسدي: من اللمسة غير-المرغوب بها الى الإعتداء أو الإغتصاب.[سهاد عبدالغني 2013].

أشكال التحرش الجنسي:

أوردت [نجوى الراشدية 2013] أن التحرش الجنسي يأخذ أشكالاً مختلفة، وقد يتضمن

نوعاً أو أكثر من في وقت واحد:

اللمس

النداءات(البسبسة)

النظر

التعليقات

ملاحظة أو تتبع

المكالمات الهاتفية

التعري

الدعوى لممارسة الجنس

التعبيرات الوجهية

الإهتمام غير المرغوب فيه

الصور الجنسية

الإغتصاب أو الإعتداء الجنسي

التعذيب النفسي

الإعتداءات الجماعية

كما أوردت [نجوى الراشدية 2013] أن هناك مستويات للتحرش الجنسي منها:

التحرش المموه

التحرش الإغوائي

التحرش الجنسي المنحرف

التحرش السادي

أسباب التحرش الجنسي:

أورد[رشاد علي 2009] أن من أهم الأسباب التي تدفع الإنسان إلي إرتكاب التحرش الجنسي:

أسباب نفسية:

حيث تبين أن من بين- مرتكبي جرائم التحرش مصابين ببعض الأمراض النفسية، ولايتلقون علاج ولايعترفون أنهم في حاجة إلى علاج.

أسباب اجتماعية:

حيث ترتبط بإعاده بعض العلاقات التي قد تكون سابقة، كمن تعرض لتحرش في صغره، فإنه عندما يكبر يعيد إنتاج هذه الممارسات علي أطفال آخرين.

أسباب تربوية:

حيث أنه لا توجد ثقافة حقوق إلانسان في المناهج التربوية، مثل إحترام الكرامة الأنسانية كمسألة أساسية ومركزية في حياة الإنسان، كذلك الإعتداء علي جسد آخر.

وإلى جانب هذا توجد أسباب أخرى مثل تبرج وسفور النساء، وعزوف الشباب عن الزواج، وضعف الوازع الديني لدى الكثيرين مما ينتج عنه سوء التربية.

كما أورد [جمال فيروز 2013] أن المسئول الأول عن انتشار تلك الظاهرة وبلا منازع هو الإعلام متمثل في السينما، وخاصه بعد إنتاج عدد كبير من الأفلام تبدل فيها خواص البطل

صاحب الأخلاق العالية والمبادئ إلى ذلك الشاب المستهتر الذي يقضي يومه في مغازلة الفتيات، واللاتي تستجبن له، بل ويبدين إعجاباً ويستمتعن بهذا الفعل، لذا نجد البعض يعمد الى تقليد تلك الأفعال. كما ساعدت ظروف المجتمع الذي يعاني من إنعدام المبادئ والقيم والأخلاق، وخاصة تحول الدين من تعاليم سامية تعمل علي تنظيم حياة البشر والرقي بها، إلى شعارات وطقوس جوفاء لا يبقى منها سوى تحقيق مكاسب دنيوية ومادية.

كما أن الكبت الذى تعرض له أفراد المجتمع من نظم الحكم المتتالية، ساعد علي خلق العديد من المشكلات النفسية والسلوكية، التى يعبر عنها في صور إجرامية منفلتة.

وبصفة عامة تختلف أسباب ودوافع هذه الجرائم، والخطورة ليست في زيادة حالات العنف الجنسي فقط، ولكن في الزيادة الملحوظة لحالات الإغتصاب التي هي أشد حالات العنف الجنسي خطورة [سامح عبودا 2007].

التحرش الجنسي علي الأطفال:

لم يسلم الأطفال من التحرش الجنسي بهم خاصة صغار السن، وذلك في إعتقاد مرتكبي التحرش الجنسي أن هولاء الأطفال لن يستطيعوا التعبير عما يحدث لهم بسبب شدة الخوف من جراء تهديدهم، وتحذيرهم من قبل المرتكبين بعدم كشف هذه الافعال.

والمستهدفين من الأطفال هم ما بين سنة ونصف الى خمسة سنوات، في وقت تغيب فيه رقابة الأهل والأقرباء، والغريب في الأمر كما يقول علماء النفس أن العنف الجنسي عادةً ما يحدث علي يد أقرب الناس إلى الطفل أو ممن يقدمون له الرعاية.

أما الأطفال من (5___12) سنة غالباً ما يتعرضون للعنف الجنسي ممن يختلطون بهم من أصدقاء، جيران، أو غرباء، وكذلك الأطفال الذين يودعون في مؤسسات الأحداث الإصلاحية أو المتشردين في الشوارع باعتبارهم هدفاً سهلاً [رشاد علي 2009].

لقد ميز فرويد بين الحياة الجنسية والحياة التناسلية، حيث تبدأ الحياة الجنسية من

الولادة، وهذه المرحلة تكون قبل البلوغ، فيحقق الطفل لذته الجنسية بصورة فردية. أما الحياة التناسلية فهي في مرحلة البلوغ، اعتبرت الأتم والأكمل. وتتحقق بعلاقه بين أنثى وذكر بالغين حيث يأخذ شكلها الطبيعي والسوي مع الإشارة إلى أن الحياة الجنسية تثمر بعد البلوغ، ولكنها توظف لأغراض غير الإنجاب ومن أساليبها: (القبلة، الخضخضة، اللواط، السحاق، العلاقات الفيشيتية، أو الإيثارة عن طريق أدوات الجنس الأخرى.....).

والجنس بحسب قاموس علم النفس، يخضع إلى عامل النضج العضوي وبنفس الوقت إلي العوامل الثقافية الإجتماعية. وهو بالعودة إلى معجم مصطلحات التحليل النفسي، سلوك غريزي وله هدف يتصف بالثبات النسبي، وعلي هذا الأساس يبين لنا التحليل النفسي وجود حالات من الشذوذ الجنسي.

وبالإشارة إلى ماتقدم تظهر لنا التقارير الصادرة عن العيادات النفسية والإجتماعية وعن المراكز الأمنية، أن الطفولة بدأت تزج من مواقع ليست لها وتستغل في حالات متنوعة من السلوك الشاذ [جليل وديع 1998] .

تعريف التحرش الجنسي علي الأطفال:

هو نوع من انواع الإساءة الجسدية, وهو إيقاع أثر مؤلم علي الجسد، تحس به الوصلات العصبية عن طريق الشعيرات الدموية المنتشرة في أجزاء الجسم، وتنقله إلي الذهن، ويرتبط به ألم نفسي إلى جانب الألم الحسي المباشر ولذلك يتضاعف أثره [محمد مرسى ب ت]

التحرش: هو إخضاع بالقوة من شخص بالغ بالطفل من أجل إرضاء رغباته الجنسية أو غير الجنسية مثل العبث بالأعضاء التناسلية، وخلع الملابس وتعريض الطفل لمشاهد جنسية. وقد يصل التحرش ذروته بإغتصاب الطفل [حسن الموسوس 2013].

يطلق مسمى التحرش الجنسي علي كل إثارة يتعرض لها الطفل/الطفلة عن عمد، وذلك لتعرضه للمشاهد الفاضحة، أو الصور الجنسية، أو العارية، أو غير ذلك من مثيرات كتعمد ملامسة اعضاءه التناسلية، أو حتي لمس أعضاء شخص آخر، أو تعليمه عادات سيئه.

كالاستمناء مثلا. فضلا عن الإعتداء الجنسي المباشر في صورة المعروفة الطبيعي منها والشاذ [إيمان لسيد 2004].

هو مضايقة أو فعل غير مرغوب فيه من النوع الجنسي، يتضمن مجموعة أفعال من الانتهاكات البسيطة إلى المضايقات الجادة التي من الممكن أن تضم التلفظ بتلميحات جنسية أو إباحية، وصولاً إلى النشاط الجنسي. [احمد تنوح 2012].

تمييز التحرش الجنسي عن غيره:

التحرش والإغتصاب: يقتصر التحرش علي مجموعة من الأفعال والأقوال دون ممارسة الفعل الكامل أو محاولة المواقعة، فهما يتفقان في الإدارة المنفردة للفاعل وغياب إدارة المرتكب ضده الفعل والإكراه والمفاجاه والتغيب.

التحرش والمغازلة: وجود إرادتين متماثلتين، فقد يكون أصدر الطرف الأخر مؤشرات تعطى الإنطباع بالرغبة في المغازلة، وعادة ماتختفي عن المغازلة الحس الجنسي ودايماً ماتكون عن تمييز لشخص محدد [سهاد عبدالغني 2013].

المتحرش:

أورد [منتدى سيدتى 2010] أن المتحرش شخص يكبر الضحية بخمس سنوات علي الأقل وله علاقة ثقة وقرب من الضحية.

البيدوفيلي: هولقب كل شخص راشد تنجذب ميوله الجنسية نحو الأطفال. وهي كلمة يونانية تعني عشق الأطفال [حموده إسماعيلي 2013].

مفاهيم خاطئه حول التحرش الجنسي ضد الأطفال:

1- التحرش يحدث فقط في الطبقات ذات المستوى الضعيف مادياً واجتماعياً،

والواقع أنه يحدث في كل الطبقات.

2- الأطفال يفكرون في الجنس ويثيرون الإهتمام الجنسي- الحقيقية أن الأطفال لايحبون الجنس ولا يفهمونه، لا بل ويخافون منه.

3- الأطفال خيالهم واسع ويكذبون، نعم...ولكن لا مبرر لجنوح خيالهم بهذا الأمر بالذات الإ حدوثه.

4- إذا كان الطفل موافقاً فهذا ليس إعتداء. حتى لو كان الطفل هو البادئ فمن واجب البالغ منعه. [هدى الرافعي 2012].

التحرش الجنسي في المدارس:

يتعامل التربويون في مجتمعنا مع جملة من المشكلات السلوكية التى يمارسها التلاميذ، ومنها مشكلة التحرش الجنسي التى تصدر عن تلاميذ غير أسوياء تجاه أقرانهم في الصف، أو في المدرسة. ففي دراسة قامت بها [منظمة غوث الأطفال السويدية] أعدت ضمنها تقريراً شمل (13) بلداً خلصت فيها إلى أن: مابين 13__27% من أطفال تلك الدول تعرضوا للإساء الجنسية ، وأن ملايين الأطفال حول العالم يخضعون لتجارة الجنس والدعارة. ولأن الوضع بهذه الصورة المقلقة فإنه يجب القيام بعمل ما لمواجهة مشكلات الإساءة للأطفال، ومنها مشكلة التحرش الجنسي في المدارس الذى يلزم أولاً تحديد خصائصها ومعرفه أسبابها.

عادة يسبق التحرش الجنسي مشكلة أخرى لا تقل خطورة عنه تسمي بظاهرة التنمر، أو تسلط التلاميذ ألاقوياء بدنياً علي من هم أضعف منهم، وإيذاءهم مما يخلق لدى الضحايا مشكلات نفسية، ولا تكاد تخلو مدرسة من وجود تلاميذ يمارسون التنمر، بل وأن التنمر يتفشى- بدرجه أكبر إلى سيادة أنماط غير معهودة من العنف في مدارسنا، وخلل واضح في العملية التربوية برمتها [بسيدتي 2010].

التنمر كمقدمة للتحرش الجنسي:

تعريف ظاهرة التنمر: يمكن أن نستخلص تعريفاً شبه جامع للتنمر من كتابات الغربيين فنقول: (هو ظاهرة السلوك العدواني المتكرر الذى يهدف الى إذاء شخص آخر جسدياً أو معنوياً من قبل شخص واحد أو عده أشخاص، وذلك بالقول أو بالفعل للسيطرة علي الضحية و إذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها).

ربما لا يشعر الكثير من الأباء أو الأمهات أو حتى المسئولين التربويين في المدارس بمدى المشكلة التي يقع فيها أبناءهم أو تلاميذهم كضحايا للتنمر الا بعد فترة طويلة نسبياً، وذلك كنتيجه لوقوع هؤلاء الأبناء تحت ضغط شديد وإرهاب مادي أو معنوي لا يسمح لهم حتي بمجرد إظهار الشكوى، أو إعلان ما يتعرضون له، حتي لا ينالهم مزيد من الأذى علي يدى هؤلاء المتنمرين [يحي البوليني 2011].

تكمن مشكلة التنمر في أنه وفي مرحلة متقدمة في ممارسته يؤدي إلى التحرش الجنسي، وتجعل المكان مقززاً للتلاميذ صغار السن الذين يفترض بهم المكوث في المدرسة مدة لا تقل عن 6 ساعات في اليوم لخمس أيام في الأسبوع.

إن طول فترة الضرر ووقوعه بإستمرار قد يجعل الأذى النفسي الذي تتعرض له الضحايا عميق، مما ينعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي، لتبدأ المدرسة بعد ذلك بموجهة مشكلة أخرى تتمثل في التخلف الدراسي، وربما تغيب التلاميذ عن الدراسة أو تركها. وتستفحل المشكلات السلوكية عند التلاميذ، كالتنمر والتحرش الجنسي عندما ينكرها التربويون.

ومن أسباب تفشي مثل هذه المشكلات، أن الضحايا قد يحجمون عن البوح بتعرضهم للتحرش، خوفاً من المتحرش أو لأنهم لايحصلون على العون الكافي من إدارة المدرسة التي

يجدر بها معالجة المشكلة من خلال تفعيل دور الأخصائي الإجتماعي أو النفسي- في المدرسة. [منتدى سيدتي 2010]

مؤشرات التحرش الجنسي في المدارس:

أورد [خالد الريدعان 2008] أن أهم مؤشرات تنبئ بتفشي- مشكلة التحرش الجنسي- في المدارس والتي يجب عدم إغفالها هي ظاهرة الكتابات النابئة والعبارات البذيئة على الجدران والأماكن المنزوية في المدرسة، كدورات المياه، والتي يصعب إزالتها أحياناً، ولا سيما أن طلاء الجدران والأبواب في معظم مدارسنا ليس من النوع القابل للإزالة وإن وجود هذه الكتابات من قبل التلاميذ وقراءتها بصورة يومية، يجعلها ترسخ في ذهن التلميذ وكأنها كتابات عادية مما يجعل استخدامها في لغة التلميذ المحكية أمراً وارداً، ومن ثم إعادة استخدمها من أخري.

وكذلك حمل التلاميذ لاقراص مدمجة CD تحمل مواداً اباحية أو الفلاش أو حملها في جهاز الموبايل ونقلهاعن طريق البلوتوث أو الواتساب سهل عملية نقل المواد من تلميذ لآخر.

أشكال التحرش الجنسي على الأطفال:

أوردت [لينا جزراوي 2013] أن التحرش الجنسي يبدأ بكلمات وتعليقات وعبارات غزل ثم يتطور ليصل الى دعوات ونظرات ذات دلالة جنسية. وقد يصل إلى ملامسات جسدية وايحاءات جنسية.

كما أوردت [منتديات لكِ 2007] أن من أشكال التحرش بلأطفال:

- كشف الأعضاء التناسلية للمتحرش.
- إزالة الملابس والثياب عن الأطفال.
- ملامسة أو ملاطفة جسدية خاصة.

- التلصص على الطفل.
- تعريض الطفل لصور أو أفلام فاضحة.
- أعمال شائنة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بالفاظ فاضحة.
- الإغتصاب.

انتشار ظاهرة التحرش الجنسي ضد الأطفال:

أورد [عبدالرحمن 2003] أن المعتدي حسب تعريف العلماء هو شخص يكبر الضحية بخمس سنوات على الأقل وله علاقة ثقة وقرب بالضحية مثل أخ، خال، جد أو مقرب للضحية. ويتم الإعتداء عن طريق التودد أو الترغيب وهو أستخدام الرشوة والملاطفة وتقديم الهدايا، أو الترهيب والتهديد والتخويف بالتوقف عن حب الطفل أو أخذه إلى أماكن يحبها.

أورد [الدخيل 2003] أن شيوع الإعتداء الجنسي بوصفه مشكلة مستمرة وذلك هو سبب الصعوبة في تقدير عدد الأطفال المعتدي عليهم بأحد أشكال الإعتداء الجنسي في طفولتهم، وتكمن الأسباب في:

1- الشعور بالخذي والخجل الشديد مما يحدث.
2- صلة النسب التي تربط المعتدي جنسياً بالضحية.
3- الخوف والتحذير الذى تتلقاه الضحية بذكر ماحدث.
4- يختلط عليهم الأمر حيث يصاحب الإعتداء الجنسي الكثير من الإهتمام والمودة.
5- يشكون أن الاسرة قد لا تثق فيما يقولون.

6- يشعرون بالخجل ويعتقدون أن ماحدث لهم نوع من العقاب لأنهم أطفال غير مؤدبين.

7- الخوف من حدوث مشكلة كبيرة لهم أو لمن يحبون.

8- غياب الرقابة.

9- حدوث مسافة بين الأسرة والطفل تمنع الحوار الدائم.

كل هذا يؤدي إلي طمأنة المتعدي إلي عدم كشف أمره مما يزيد ثقته بسريته وتشجيعه علي الإعتداء عده مرات علي الطفل أو الإعتداء علي أطفال اخرين، وتشجيع معتدين أخرين.

حول هذأ الواقع تشير تقارير النيابات العامة في لبنان إلي تعرض الفتيات القاصرات للإغتصاب، أنه وفي العام 1990 قدمت 127 دعوة أو شكوي إلي النيابات العامة بتعرض فتيات قاصرات للإغتصاب بالقوة وكذلك إغتصاب 39 غلاماً قاصراً، و 1625 أمراة متزوجة. وفي العام 1991 سجلت 235 شكوي لفتيات قاصرات تعرضن للإغتصاب و 86 غلاماً قاصراً و 1711 أمراة متزوجة. وفي عام 1992 قامت 411 فتاة بشكاوي إغتصاب و 4100 إمرأة متزوجة.

وإلي ذلك يمكن أن نفترض أن الاحصائيات تكون قاصرة في هذا المجال لوجود حالات عديدة من هذا النوع تبقي طي الكتمان برغبة من الأهل خوفاً من إفشاء السر- وكشف الفضيحة مما يجعلنا نخشي- أن تصبح الأرقام في ازدياد سنة بعد سنة إذا لم تتسارع المؤسسات، الرسمية والمدنية، الأهلية منها والإجتماعية إلي تفعيل أنشطتها وتوفير خدمات الرعاية: الإجتماعية، والنفسية والقانونية والمهنية وبخاصة للأطفال والأولاد (إناثاً وذكوراً) الذين يتعرضون لمثل هذه العمليات من العنف والإغتصاب [علي فاغور 1995].

ولقد أشارت مجلة الأمن اللبنانية أن الأطفال الذين يعيشون علي التشرد هم ايضاً

مرشحون رئيسياً للإغتصاب الجنسي، وصناعة الجنس ككل هي جزء لا يتجزأ من مشكلة أطفال الشوارع، وبغاء الأولاد أصبح الأن أمراً عادياً مثل بغاء البنات وهي في أعين ممارسيها الصغار فإنها تكون مجرد وسيلة للبقاء من بين وسائل أخري. وبالنسبة لؤلئك الذين يعيشون في الشارع بلا أسر ول امستقبل ويشعرون باليأس في البلدان النامية والمتقدمة علي حد سواء يمثل البغاء فرصة للحصول علي دخل فوري [مجلة الأمن 1995].

سلطت مجلة الثقافة العالمية الضوء (بعنوانها الإتجار في لحم البشر) وبالإستناد إلي مجموعة خبراء من برلين وبومباي وبروكسل واستانبول علي هذه المشكلة وأشارت إلي أن حوالي مائه إمراة شابة وصغيرات لم يتجاوزن الخامسة عشرة تعطف علي جانبي طريق تشيكي سريع قرب الحدود يطلق عليها (طريق الحب الرخيص) يبعن الجنس. أما بالنسبة لصغيرات السن فالأمر مختلف فكثير منهن كما تقول التقارير، قد اكرهن علي هذا الرق الجنسي وتعرض بعضهن الإغواء من قبل محتالين للإغتصاب والضرب والإيذاء النفسي لإجبارهن علي الإستسلام. واللافت إنه في حين تعرض الفتيات بضاعتهن يتواري القوادون في الخلف يحسبون حصيلة اليوم، وفي الغالب يكون القواد هو الأب أوالأم، وتشير التقارير ايضاً إلي إنه يتم بيع نحو سبعمائة قاصراً سنوياً إلي بيوت الدعارة في بومباي [الثقافة العالمية 1995].

وتشير التقديرات إلي أن حوالي 25 الف فتاة في البرازيل يجبرن علي ممارسة الدعارة في مخيمات التنجيم في مناطق الأمازون النائية [حقوق الإنسان 1996].

وتحت عنوان (الأشكال الحديثة للعبودية) كشف تقرير بعد تحقيق شمل نحو 20 دولة ليرفع إلي لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المجتمعة حتي 30/ أغسطس 1996 في قصر الأمم في جنيف، عن وجود نصف مليون شابة يمارس الدعارة في مدينة ساوباولو البرازيلية و 50 مليون طفل يجبرون علي العمل. كما كشف عن أطفال في البرازيل بين السابعة والثامنة يعيشون في ممارسة الدعارة [حقوق الإنسان 1996]

كما تم إكتشاف أكثر من مائة بريطاني في العام 2013 من بين الف رجل حاولوا منح

طفلة من إنتاج الكمبيوتر نقوداً للقيام بأعمال جنسية، وذلك بعد أن قامت جمعية هولندية لحماية الأطفال بإقامة موقع لهذه الطفلة الإفتراضية علي الإنترنت.

ونفذت جمعية (تيرنيز اوم) الخيرية العملية بالقرب من امستردام، حيث قامت بإختراع طفلة إفتراضية فلبينية تبلغ من العمر 10سنوات وتدعي (سويتي) ونشرت تسجيلات بالفيديو لها علي غرف الدردشة. حيث إتصل 20 الف رجل بالطفلة وعرض عليها الف رجل مبالغ نقدية. وتم إعطاء الشرطة قائمة بأسماء هؤلاء الرجال، من بينهم مائة بريطاني. ويقول انغاس كروفورد إنه زار غرف العمليات الخاصة بالجمعية الخيرية في مخزن علي مشارف امستردام وشاهد أحد الباحثين يدخل إلي الإنترنت منتحلاً شخصية سويتي وهي شخصية مقترحة الكترونياً ولكنها حقيقية وواقعيا تماماً. وكان من بين الرجال الذين شاهدوا سويتي ألف رجل علي استعداد لمنحها نقوداً للتجرد من ملابسها أمام كاميرات الإنترنت، من بينهم 254 من الولايات المتحدة، 110 من بريطانيا، 103 من الهند. واستخدم الباحثون أدلة مثل حسابات علي برنامج أسكايب وعلي شبكات التفاعل الالكتروني للتعرف علي المشتبه بهم.

كيف يحدث الانتهاك:

المعتدي حسب تعريف كل من [لوجسي- 1991، وميلكو لوبتس، ولوشيس 1995] هو شخص يكبر الضحية بخمس سنوات علي الأقل وله علاقة ثقة وقرب بالضحية.

سلوكيات قد تسبب بعض القلق والإهتمام تحدث من البالغين نحو الأطفال [حسان المالح 2006]:

1. الطريقة التي يلعبون بها مع الأطفال وقد تجعل البالغين الآخرين غير مرتاحين.
2. يفضولون الطفل دائماً.
3. يختلقون الأسباب ليكونوا وحدهم مع الطفل.

4. يرفضون السماح للطفل بخصوصية كاملة لأخذ قراراته بخصوص أموره الشخصية.

5. يصرون علي التعبير الجسدي عن المشاعر، مثل التقبيل.

6. مهتمين بافراط في التطور الجنسي للطفل.

7. يصرون علي قضاء وقت وحدهم مع الطفل دون مقاطعات.

8. يقضون معظم أوقات فراغهم مع الأطفال.

9. يشترون هدايا غالية للطفل دون سبب واضح.

10. يعاملون طفل معين كطفل مفضل لديهم.

11. يدخلون كثيراً علي الأطفال وهم يستحمون أو في الحمام.

12. إعتدي علي طفل سابقاً.

يتم الإعتداء في عدة مراحل كما أوردت [ايمان السيد 2002] وهي:

1. **المنحي**: أن الإعتداء الجنسي علي الطفل عمل مقصود مع سبق الترصد، وأول شروطه: أن يختلي المعتدي بالطفل وتحقيق هذه الخلوة عادة مايلجا ألي:

الترهيب والتهديد: وهو التخويف من إفشاء السر أو الكشف عن الإعتداء. وذلك عن طريق التهديد بالتوقف عن حب الطفل أو عدم أخذه إلي أماكن يحبها.

التودد والترغيب: وهو استخدام الرشوة، الملاطفة، وتقديم الهدايا.....الخ.

أن التفاعل الجنسي بالاطفال شأنه شان أي سلوك ادماني أخر له طابع تصاعدي مطرد، فقد يبدا بمداعبة الطفل أو ملامستة، لكن سرعان مايتحول لممارسات جنسية

أعمق.

2. **السرية**: وهو أمر بالغ الأهمية بالنسبة للمتحرش لتلافي العواقب من جهه، ولضمان السطو علي الضحية من جهه أخري. ونادراً مايستخدم المعتدي القوة مع الضحية خوفاً من ترك آثار علي جسم الضحية، الأمر الذي يثير شكوك حول ذلك.

أسباب التحرش الجنسي بالأطفال:

1. أظهرت دراسة استطلاعية أصدرها مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ان 9/91% من السعوديات يعتقدن أن المتحرشون لايملكون الوازع الديني الكافي لردعهم. في حين ان 5/85% من النساء يتحملن مسئولية تعرضهن للتحرش بسبب إبدائهن بزينتهن.

وأوضحت الدراسة أن 75% من المشاركين يرون أن عدم وجود الأنظمة التي تحد من التحرش تؤدي إلي إزدياد حالات التحرش الجنسي في المجتمع. وإنه ليس هناك عقوبة تعزيرية منصوص عليها تحدد مقدار عقاب أو جزاء كل تصرف أو سلوك خاطئ قد يلحق الضرر بالآخرين.

وأفادت نتائج الدراسة أن نسبة 2/75% من السعوديات يرون أن ضعف التوعية في الأماكن العامة له دور كبير في ظهور حالات التحرش.

شملت هذه الدراسة 992 شخصاً من الذكور والإناث يمثلون عينة عشوائية ممثلة في العمر والجنس والموقع الجغرافي من المواطنين من جميع مناطق المملكة وعددها 13 منطقة، وكانت نسبة هامش الخطأ في هذا الاستطلاع 5/2% وعدد مستوي ثقة 95% وبلغت نسبة الذكور المشاركين في الدراسة 4/47% في حيث بلغت نسبة النساء 3/23% وتم إجراء الدراسة للفئات العمرية من سنة 18 فما فوق وحددت الوازع الديني، الأنظمة، المسئولية الإجتماعية كمحاور أساسية في أسباب الرأي.

2. البعد عن الدين: أو كما يقول علماء الجريمة ضعف الوازع الديني، من أول العوامل التي تقف وراءها عملية التحرش، لانه عندما كان الوازع الديني قوياً في مجتمعاتنا العربية كان التحرش الجنسي قليلاً، بل نادراً. و الآن بعدما أصبح هذا الوازع ضعيفاً كثرت هذه الجرائم بشكل يدعو الي القلق.

3. تاخر سن الزواج.

4. البطالة.

5. المخدرات والخمور.

6. الميل الزائد عند المرأة للتعري أو كشف جسمها.

7. دور الأسرة: علي الرغم من أن المسئولية الأساسية علي الجانبين، إلا أن للاسرة دورها الأساسي والهام، فغالباً مايخجل الآباء والأمهات من الإفصاح لأبنائهم عن أمور هامة للطفل، كأن يعرف مناطق جسمه بما يشملها من مسميات، ليتعلم الطفل كيف يحافظ علي نفسه ويحميها، كما يجب أن يشرح الآباء لأطفالهم أن يسترها وأن يمنع أي شخص أن يكشف هذه المناطق أو يلمسها أو يقترب منها.

كما اوردت [حنان 2008] أن من أهم أسباب التحرش الجنسي بالأطفال:

1. تدني مستوي المجتمعات العربية من جهة الثقافة والأدب والأخلاق وهذا يعود لسوء التربية.

2. استيراد عادات وتقاليد وأخلاقيات سيئة من المجتمعات الاوروبية.

3. ابتعاد البشر عن الدين وضعف الخوف من الله.

4. التطور الإعلامي والتكنولوجي وفر مصادر متنوعة للفساد وعدم وجود ضوابط ذاتية للفرد، أو أسرية، أو ضوابط من الدولة.

5. الإنحراف الجنسي والشذوذ عادة بدأت تنتشر دون مكافحة من الدولة.

6. تدني مستوي المعيشة مما يمنع كثير من الشباب من الزواج.

7. الثقة الزائدة بالاقارباء وتأمينهم بشكل مفرط علي الأطفال.

8. سوء تربية الأهل للأطفال وعدم التواصل معهم.

9. إهمال الأهل للتربية الجنسية للطفل.

آثار التحرش الجنسي علي الاطفال:

أن التحرش الجنسي بالأطفال موضوع خطير جداً، وتكمن خطورته في أن آثاره تمتد إلي سنوات مابعد الطفولة.

أن التحرش الجنسي علي الأطفال موضوع صعب علي الطفل وعلي الأسرة، فالطفل الذي يتعرض للتحرش الجنسي يمكن أن تدمر نفسيته. إن لم تعالج الآثار المترتبة علي الإعتداء، ومن أخطر هذه الآثار أن الطفل ربما يشعر بالذنب من جراء عدم مقاومته للمعتدي كما أن الطفل من الممكن أن يكرر السلوك الشاذ الذي حدث له مع أطفال آخرين في المستقبل.

وقد يصاب الطفل بنوع من الإنطوائية والإنعزالية والإكتئاب، ويزداد التصاقه بأمه أكثر من ذي قبل. وقد يتحول إلي شخص عدواني ومن فرط الإهانة قد يجهش الطفل بالبكاء مراراً. والأسوأ أن هذه الحادثة يمكن أن تؤثر في علاقة الطفل في المستقبل مع الجنس الآخر. وغالباً ماتكون نتائجه كارثية وبشكل سريع وقد تصل لمرحلة الكارثية بالتدريج. ومن أهم هذه النتائج:

1. التحرش الجنسي بالطفل قد يتكرر ويرتقي ويتحول الي اغتصاب كامل للطفل وهذه ذروته الكارثية.

2. التحرش الجنسي يسرق براءه الطفولة ويكبرهم في العمر قبل الآوان.

3. الطفل المتحرش به يتملكه شعور غريب وأن تطور التحرش إلي إغتصاب تسيطر عليه عقدة النقص، فهو يشعر أن أمراً ماينقصه عن اقرانه، وحالة الغرابة والحيرة في عيني الطفل الي جانب نظرة قد ترافقه طويلاً [جاسم حاجية 2010].

وقد أورد [رشاد علي 2009] أن من آثار التحرش الجنسي علي الطفل:

1. قد يتلذذ الطفل من هذا الموقف ويستمر علي ذلك مما يؤدي به للإنحراف.

2. يشعر بالخوف من والديه خشية العقاب، ويخاف من المعتدي لأنه يهدده بالقتل أو بشئ آخر.

3. يعاني الطفل من الإنطواء والعزلة النفسية، ويكره الآخرين ولا يرغب في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

4. يعاني الطفل من مشكلات نفسية مختلفة مثل النكوص، او الكآبه، وأحياناً الإنتحار، أو الوسواس القهري.

5. يعاني من الدونية ونقص الثقة بالنفس.

6. يصاب بالخجل ويكون من الصعب عليه التعامل مع الآخرين.

7. يصاب بالشذوذ الجنسي.

8. يعزف عن الزواج خوفاً منه، وإذا أجبر علي الزواج لا يسعد به.

9. يخجل من الإفصاح عما يعاني من أمراض في الجهاز التناسلي.

10. تسيطر علية أحلام يقظة وكوابيس سوداء.

11. يصاب الطفل بأمراض جسمية وعقلية.

12. تغيرات مفاجئة في السلوك والمزاج.

13. تدهور مفاجئ في التحصيل الدراسي.

كما أورد [محمد موسي 2013] عن آثار التحرش الجنسي:

1. الآثار الظاهرة علي الجلد: وتكون علي شكل حروق أو كدمات أو آثار تقييد وتسلخات في الجسم.

2. الآثار غير الظاهرة: وأبرزها الكسور والتمزق والإلتواء وخلع مفاصل الكتف والكوع والرسغ.

المحافظة على الطفل من التحرش:

أورد [جاسم حاجية 2010] أنه يجب على الأسرة أن تعد الطفل بالمعلومات التي تكون بمثابة طوق النجاة من حوادث التحرش، فمثلاً توعية الأطفال بإسلوب سهل بعيد عن الإبتذال بأجسامهم، والطفل ذكي يعرف اللمسة البريئة من غير البريئة.

كما يجب أن ننبههم إلى عدم الوثوق بالغرباء بسهولة، ولا بد أن نعلمهم حسن التعامل مع الأزمات، وكيفية التصرف في حالة تحرش أحدهم به، لأن الطفل في هذه السن لو كان غير مدرب على التصرف سيحدث شلل لتفكيره، كذلك يجب أن ندربه أن يعض يد المتحرش لو كتم أنفاسه، وأن يصرخ بصوت عالٍ ويطلب النجدة. المهم أن نزرع في الطفل عدم الخضوع للمتحرش ومقاومته بذكاء.

كما أوردت [هيئة حقوق الإنسان 2010] أن من طرق حماية الطفل من التحرش الجنسي:

- توعية الطفل بمخاطر التحرش.
- قضاء وقت كافٍ مع الطفل من قبل والديه يومياً.
- تعويده على رواية أحداث يومية لأسرته بإنتظام وفي مرح وسعادة.
- اشعار الطفل بالأمان التام وقت روايته تفاصيل أي موقف دون عقاب أو زجر.
- حماية الطفل من مشاهدة القنوات الفضائية أو المجلات أو أي مواد إعلامية تحمل رسائل خاطئة.
- محاولة ايجاد فرص متنوعة لأنشطة وهوايات يمارسها الطفل ومتابعة ميوله في اللعب بإستمرار دون اشعاره بالمراقبة.
- تحذير الطفل من الإنفراد مع أي شخص بالغ في مكان منعزل بعيد عن الآخرين.
- في حالة عليه الذهاب إلى الحمام في المدرسة عليه الذهاب في الفسحة حتى لا ينفرد به أحدهم.
- تفهيم الطفل أن جسده ملك خاص به ولا يجوز لاحد الإعتداء عليه.
- إحاطته بالحب والحنان والإشباع العاطفي حتى لا يبحث عنه عند شخص آخر.
- عدم السماح للطفل بالنوم في بيوت الأقارب والأصدقاء.
- تحذير الطفل من تلبية دعوة الإغراءات المادية والمعنوية التي قد تقدم له.

القوانين التي تحمي الطفل من التحرش الجنسي

الحاجة إلى سياسات حماية الطفل:

تبدو الحاجة ماسة لتبني سياسات أو طرح تشريعات محددة وواضحة لحماية الأطفال، وتواصلنا معهم عند تعرضهم لإساءة المعاملة، وكذلك إجراءات غير عشوائية للوقاية منها، والتدخل أو الإحالة عند حدوثها، وهكذا تصبح لدينا مرجعية نحتكم إليها في تصرفاتنا مع الطفل ويحدد السلوك المقبول في التعامل معه، وبالجملة فإن السياسات والتشريعات المتعلقة بالإساءة الموجهة ضد الأطفال تشكل خط دفاعنا الأول في مواجهتها، حيث يمكن أن تسهم في:

1. منع إساءة هذه الفئة من قبل أولياء الأمور أو من يراعيهم.
2. ردع من يقوم بالإساءة، ومن ثم الحد منها.
3. بناء ثقافة جديدة حول الإساءة الموجهة ضد الأطفال.

من جهة أخرى فإن هذه السياسات تتدرج في مستوياتها، فإذا كان هناك سياسة عامة للقطر أو الدولة لحماية الأطفال، فإن كل مؤسسة عاملة في مجال الطفولة، كرياض الأطفال، المدارس، الجمعيات والهيئات يجب أن تكون لها سياسة لحماية الأطفال داخل أماكن وجودهم فيها من أي إساءة عمدية أو غير عمدية ضارة، كما يجب أن تتضمن لائحتها الداخلية إجراءات تنفيذ هذه السياسة بما في ذلك الإجراءات الوقائية وكذلك معايير المساءلة.

ويستلزم تطبيق السياسة التي تتبناها المؤسسة العاملة في مجال الطفولة لحماية الأطفال، أن يؤخذ في الإعتبار:

1. إعلان تلك السياسات عبر أساليب مختلفة للعاملين والمتعاملين كافة مع الأطفال في المؤسسة.

2. إعلان مبدأ المساءلة أو المحاسبية للحد من الإساءة الموجهة للطفل. (القريطي والخراشي، ب ت).

عقوبة الإغتصاب:

اقتبست غالبية القوانين العربية، ومنها القانون اللبناني، غالبية نصوصها من القانون الفرنسي، وقد جاء في شأن عقوبة الإغتصاب في القانون الفرنسي (المادة 332) ما نصه:

"كل من يرتكب جناية الإغتصاب يعاقب بالحبس لمدة تتراوح بين عشر سنوات وعشرين سنة، ويخضع المذنب للحد الأقصى لعقوبة الحبس الجنائي أي مدة عشر سنوات إلى عشرين سنة في حال إرتكاب الجناية تحت الخامسة عشر.

وإذا حصل الجرم على شخص طفل تحت الخامسة عشرة من عمره، فإن العقاب يتراوح بين عشرة وعشرين سنة".

هناك حالات يتم فيها تشديد العقوبة:

جاء في المادة (505): "من جامع قاصراً دون الخامسة عشر من عمره عوقب بالأشغال الشاقة المؤقتة، ولا تنقص العقوبة عن خمس سنوات إذا كان الولد لم يتم الثانية عشرة من عمره، ومن جامع قاصراً أتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة عوقب بالحبس من شهرين إلى سنتين".

وجاء في المادة (506): "إذا جامع قاصراً بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة من عمره أحد أصوله شرعياً كان أو غير شرعي أو أحد أصهاره لجهة الأصول، وكل شخص يمارس عليه سلطة شرعية أو فعلية أو أحد خدم أؤلئك الأشخاص عوقب بالأشغال الشاقة المؤقتة.

وفي مواجهة هذه الظاهرة المتنامية عالمياً أعلن في استوكهولم عن برنامج مكافحة للإستغلال الجنسي للأطفال وهو بمثابة إلتزام أخلاقي وعقد شراكة أبرم بين (26) دولة وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية من أجل مكافحة تجارة الجنس التي يستخدم فيها الأطفال.

وأعلن البرنامج في مقدمته أن الإستغلال الجنسي للأطفال "شكل من أشكال الإكراه

والعنف يمارس ضد الأطفال ويعادل الأشغال الشاقة وهو بمثابة شكل معاصر من أشكال العبودية"، وندر "بالعناصر والشبكات الإجرامية التي تلبي طلبات سوق الجنس" وكذلك "بالفساد وإنعدام القوانين الملائمة والتهاون بتطبيق القوانين القائمة وضعف وعي المختصين لتطبيق القوانين".

ومن إلتزامات مؤتمر استوكهولم:

1. تشجيع التعاون بين الدول وجميع قطاعات المجتمع لمنع الأطفال من دخول سوق الجنس.
2. تجريم وإدانة ومعاقبة الذين يقومون بالإستغلال الجنسي في البلد نفسه أو في الخارج.
3. إعادة النظر في القوانين والبرامج العملية لمكافحة الإستغلال الجنسي للأطفال وتطوير هذه القوانين وتطبيقها.

الوثائق التي تمنع التحرش بالأطفال:

1. في استوكهولم بالسويد أقيم مؤتمر نتج عنه إعلان هام يقضي بأهمية التحرك لوضع حد للإستغلال والإساءة الجنسية التي يتعرض له الأطفال، على أن يشمل التحرك المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي.
2. مايو 2000م صدر البروتوكول الإختياري الملحق بإتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلالهم في الدعارة والصور الخليعة الذي أعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والإنضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (263) الدورة الرابعة والخمسون المؤرخ 25/5/2000م، ودخل حيز التنفيذ في 18/1/2002م.
3. سبتمبر 2001م صدر تحت عنوان (عالم جدير بالأطفال) مشروع نص الوثيقة الصادر عن الجلسة الأولى للجنة التحضيرية للجلسة الخاصة للجمعية العمومية للأمم المتحدة لمتابعة قمة الطفل، وقد ورد في المادة (49) منه:

"لابد من وضع نهاية للإعتداء الجنسي على الأطفال واستغلالهم، ولابد من القيام على وجه السرعة وعلى أوفى نحو ممكن بتنفيذ خطة العمل التي اعتمدها المؤتمر العالمي لمكافحة الإستغلال الجنسي التجاري للأطفال، والبروتوكول الإختياري لإتفاقية حقوق الطفل المتعلق ببيع الأطفال، وبغاء الأطفال، والمواد الإباحية عند الأطفال".

4. ديسمبر 2001م إنعقد الإجتماع العالمي الثاني بشأن تجارة واستغلال الأطفال جنسياً، وهو ما يعرف بـ(تعهد يوكوهاما العالمي 2001).
5. اغسطس 2003م صدر ميثاق حقوق الطفل في لجان المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وقد ورد في المادة 28 منه والتي كانت بعنوان (الحماية من المساس بالشرف والسمعة).

للطفل الحق في الحماية من جميع أشكال الإستغلال أو الإنتهاك الجنسي أو مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته. (علي رشاد 2009).

اتفاقية حقوق الطفل:

اعتمدت وعرضت في 20/11/1989م للأمم المتحدة (44) بتاريخ بدء النفاذ 2 ديسمبر 1990م وفقاً للمادة 49.

الديباجة:

إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية، ترى وفقاً للمبادئ المعلنة في ميثاق الامم المتحدة، يشكل الإعتراف بالكرامة المتأصلة لجميع أعضاء الأسرة البشرية وحقوقهم المتساوية وغير القابلة للتصرف، أساس الحرية والعدالة والسلم في العالم إذ تضع في إعتبارها أن شعوب الأمم المتحدة قد أكدت من جديد الميثاق وإيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان (حقوق الطفل 1990).

أعلنت الأمم المتحدة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصيتين واقتناعاً منها بأن الأسرة بإعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة

والطبيعة لنمو ورفاهية جميع أفرادها وبخاصة الأطفال، ينبغي أن تولي الحماية والمساعدة اللازمتين لتتمكن من الإضطلاع الكامل لمسؤليتها داخل المجتمع إذ تقر بأن الطفل كي تترعرع شخصيته ترعرعاً كاملاً ومتناسقاً، ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية في جو من السعادة والمحبة والتفاهم، إذ ترى أنه ينبغي إعداد الطفل إعداداً كاملاً ليحيا حياة فردية في المجتمع، وتربيته بروح المثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة وخصوصاً بروح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والإخاء، إذ تضع في إعتبارها أن الحاجة الى توفير رعاية خاصة للطفل قد ذكرت في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام 1924م وفي حقوق الطفل الذي اعتمدته الجمعية العامة في 20/11/1959م والمعترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ولا سيما في المادتين (23، 24) والعهد الدولي الخاص بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية ولا سيما في المادة (10) وفي النظم السياسية والصكوك ذات الصلة بالوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية المهنية بخير الطفل، إذ تضع في اعتبارها أن الطفل بسبب عدم نضجه البدني والعقلي يحتاج إلى إجراءات وقائية خاصة، بما في ذلك حماية قانونية مناسبة قبل الولادة وبعدها، وذلك كما جاء في إعلان حقوق الطفل، إذ تشير الى أحكام الإعلان المتعلق بالمبادئ الإجتماعية والقانونية المتصلة بحماية الطفل ورعايته مع الإهتمام الخاص بالحضانة والتبني على الصعيد الوطني والدولي، وإلى قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية لإدارة شئون قضاء الأحداث (قواعد بكين)، وإلى الإعلان بشأن حماية النساء والأطفال أثناء الطوارئ والمنازعات المسلحة، وإذا تسلم بأن تتوفر في جميع أنحاء العالم أطفال يعيشون في ظروف صعبة للغاية وبأن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى مراعاة خاصة، وإذ تأخذ في الإعتبار الواجب أهمية تقاليد كل شعب وقيمه الثقافية لحماية الطفل وترعرعاً متناسقاً، وأن تدرك أهمية التعاون الدولي لتحسين ظروف معيشة الأطفال في كل بلد ولا سيما في البلدان النامية (اتفاقية حقوق الطفل 1990).

المادة "1":

لأغراض هذه الإتفاقية، يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن

الرشد قبل ذلك بموجب القانون للتطبيق عليه.

المادة "2":

تحترم الدول الأطراف الحقوق الموضحة في هذه الإتفاقية وتضمنها لكل طفل يخضع لولايتها دون أي نوع من أنواع التمييز- أو العقاب القائم على أساس مركز والدي الطفل، أو الأوصياء عليه أو أعضاء الأسرة أو أنشتطهم أو آرائهم المعبر عنها أو معتقداتهم.

المادة "6":

1. في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواء قامت بها مؤسسة في الرعاية الإجتماعية العامة، أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية يولي الإعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى.
2. تتعهد الدول الأطراف بأن تضمن للطفل الحماية والرعاية اللازمتين لرفاهيته، مراعية حقوق وواجبات والديه أو أوصيائه أو غيرهم من الأفراد المسؤلين قانونياً عنه وتتخذ تحقيقاً لهذا الغرض جميع التدابير التشريعية والإدارية الملائمة.
3. تكفل الدول الأطراف أن تقيد المؤسسات والإدارات والمرافق المسئولة عن رعاية أو حماية الأطفال بالمعايير التي وضعتها السلطات المختصة، ولا سيما في مجالس السلامة والصحة، وفي عدد موظفيها وصلاحيتهم للعمل، وكذلك من ناحية كفاءة الإشراف.

المادة "16":

1. لا يجوز أن يجري أي تعرض تعسفي أو غير- قانوني للطفل في حياته الخاصة، أو أسرته، أو منزله، أو مراسلاته، أو لأي مساس غير قانوني بشرفه وسمعته.
2. للطفل الحق في أن يحميه القانون من مثل هذا التعرض أو المساس.

المادة "19":

1. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والإجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال أو إساءة المعاملة أو

الإستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالدين أو الوصي- القانوني عليه أو أي شخص آخر يتعهد برعاية الطفل.

2. ينبغي أن تشتمل هذه الدابير الوقائية حسب الإقتصاد، على إجراءات فعالة لوضع برامج اجتماعية لتوفير الدعم اللازم للطفل ولاؤلئك الذين يتعهدون الطفل برعايته، وكذلك للأشكال الأخرى للوقاية، ولتحديد حالات إساءة معاملة الطفل الآنية والإبلاغ عنها والإحالة بشأنها والتحقيق فيها ومعالجتها ومتابعتها وذلك لتدخل القضاء حسب الإقتضاء.

المادة "34":

تتعهد الدول الأطراف بحماية الطفل من جميع أشكال الإستغلال الجنسي- ولهذا الغرض تتخذ الدول الأطراف بوجه خاص جميع التدابير اللازمة، الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف لمنع:

1. حمل أو كره الطفل على تعاطي أي نشاط جنسي غير مشروع.
2. الإستخدام الجنسي- للأطفال للدعارة أو غيرها من الممارسات الجنسية غير المشروعة.
3. الإستخدام الإستغلالي للأطفال في العروض والمواد الداعرة.

المادة "39":

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الملائمة لتشجيع التأهيل البدني والنفسي- وإعادة الإندماج الاجتماعي للطفل الذي يقع ضحية أي شكل من أشكال الإهمال أو الإستغلال أو الإساءة أو التعذيب أو أي شكل من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المهنية أو المنازعات المسلحة ويجري هذا التأهيل وإعادة الإندماج هذا في بيئة تعزز صحة الطفل وإحترامه لذاته وكرامته.

قوانين حقوق الطفل في السودان:

الإطار العام لحماية حقوق الطفل بالسودان:

قام السودان بالتصديق على اتفاقية حقوق الطفل عام 1990 وعلى البروتوكول الإختياري الخاص بإشراك الأطفال في النزاعات المسلحة عام 2005م وعلى البروتوكول الخاص ببيع الأطفال وتدعيرهم، والمنتجات الإباحية المتعلقة بالأطفال في عام 2004م، كما قام بالتوقيع على الميثاق الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية، والميدان الدولي الخاص بالحقوق الإقتصادية والثقافية والاجتماعية وإتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز، تقارير علي وضع الأطفال في العالم 2010م، وفقاً للإطار القانوني للبلاد، ويجب تعديل أو إلغاء أي مواد في أي قانون تتعارض معها، ولذا حظيت حماية الطفل بنصيب كبير من النصوص التشريعية، حيث حرص الدستور الإنتقالي الصادر عام 2005م ودساتير الولايات، ومواثيق السلام وإتفاقياته على إرساء نصوص لحماية حقوق الأطفال ورعايتها كما وردت في المواثيق الدولية، وقد توج ذلك باصدار قانون الطفل لعام 2010م، وقانون حظر تشويه الأعضاء التناسلية للإناث الذي إعتمدته ولاية جنوب كردفان 2008م، وتوجد آليات رقابية تعمل على إنفاذ حقوق الطفل أهمها:

المجلس القومي لرعاية الطفولة، والمجالس الخاصة بالولايات، واللجنة الفرعية لبرنامج نزع السلاح، والتسريح وإعادة الدمج، ولجنة القضاء على اختطاف النساء والأطفال (سيواك)، والمجلس الإستشاري لحقوق الإنسان، واللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني، ووحدة حماية الأسرة والطفل التابعة للشرطة، بالإضافة إلى لجان المجلس الوطني المتخصصة لمتابعة تنفيذ الإتفاقية.

تدابير الحماية الخاصة بالطفل في السودان:

تعني نظم الحماية الخاصة بالحفاظ على الأطفال ورعايتهم من مخاطر التشرد والإستغلال والعنف، وتعرضهم للإغتصاب والإيذاء البدني واللفظي من قبل البالغين.

ويكتسب المفهوم أهمية خاصة نظراً إلى تعرض الأطفال ضحايا العنف والإستغلال والإساءة والإهمال لمخاطر الأمراض والإساءة والإهمال ولمخاطر الأمراض البدنية والنفسية والعقلية. إضافة إلى حرمانهم من الحصول على الحق فى التعليم وعدم إكتساب مهارات.

يرتبط مفهوم حماية الأطفال بمجموعة من المشكلات التى تواجه الأطفال مثل الإتجار بالأطفال وعمالتهم وتشردهم وتجنيدهم وإستغلالهم جنسياً، والممارسات الضارة بهم، والعنف والإهمال ومحاكمتهم وغيرها من القضايا والمشكلات التى تواجه الأطفال. (المجلس العربى للطفولة والتنمية 2012)

قانون الطفل لسنة 2010:

فى الفصل التاسع من قانون الطفل الذى يبحث عن حظر إستخدام الأطفال فى البغاء فى المواد الإباحية عن الإعتداء جنسيًا عن الأطفال فى المادتين

45. يعد مرتكبًا جريمة كل من:

(ب) يغتصب أى طفل

(ج) يتحرش أو يسئ جنسياً لأى طفل.

(د) ينتج أو يوزع أو ينشر أو يستورد أويصدر أو يعرض أو يبيع أو يحوز أى مواد إباحية متعلقة بالطفل.

(هـ) يستخدم أى طفل بغرض أنشطة جنسية لقاء مكافأة أو أى شكل من أشكال العوض.

(و) يشجع أو يصور بأى وسيلة أى طفل يمارس ممارسة حقيقية أو بالمحاكاة أنشطة جنسية صريحة أو يصور أعضاء جنسية لأى طفل لإشباع الرغبة الجنسية.

47. إعادة الإدماج والتأهيل للأطفال.

1. يجب على الوزارة إتخاذ التدابير الملائمة لتحقيق التأهيل النفسى وإعادة الإدماج الإجتماعى للطفل الذى يكون ضحية أى شكل من أشكال الإهمال أو الإستغلال أو الإساءة أو التعذيب أو أى شكل من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإ إنسانية أو المهنية أو النزاعات المسلحة.
2. يجب إعادة الدمج والتأهيل فى بيئة تعزز صحة الطفل وإحترامه لذاته وكرامته.

وفى الفصل الحادى عشر الذى يتحدث عن الأجهزة العدلية والقضائية المختصة وهى

شرطه حمايه الأسرة والطفل:

54. تنشأ بموجب أحكام قانون شرطة السودان لسنة 2008 أو أى قانون آخر يحل محله شرطة للطفل تسمى شرطة حماية الأسرة والطفل وتحدد اللوائح الصادرة بموجب موازنتها ونظامها الإدارى.

إختصاصات شرطة حماية الأسرة والطفل:

55. تختص شرطة حماية الأسرة والطفل بالأتى:

1. إجراء التحريات فى المخالفات المنسوبة للأطفال وفقاً لما هو منصوص عليه فى هذا القانون أو أى قانون آخر.
2. إجراء التحريات فى المخالفات والجرائم التى ترتكب ضد الأطفال.
3. إتخاذ التدابير الكفيلة بوقاية الأطفال وحمايتهم من كافة أشكال الإنتهاكات وإجراء التحريات ورفعها لنيابة الأطفال.
4. إجراء التنسيق اللازم معالجته مع جهات الإختصاص لتقديم العلاج الإجتماعي والنفسي للأطفال الضحايا والمجنى عليهم بناء على ما توصلت إليه التحريات وحيثيات المحاكمة.
5. إجراء البحوث والإحصائيات بالإستعانة بالمختصين عن حالات الجنوح والإنتهاكات بالنسبة للأطفال ورفعها إلى جهات الإختصاص مع التوصية المناسبة بشأنها.

المبحث الثاني

الارشاد المدرسي

طبيعة الإرشاد في المدرسة:

لقد ظهرت الحاجة إلى الإرشاد المدرسي منذ الربع الأول من القرن الماضي بسبب التغيرات التي طرأت على المجتمع والمدرسة والعمل، ولا زالت المجتمعات تشهد مزيداً من التعقيد في

جوانب كثيرة من حياتها، ولا زال التصدع يستشري في بنيان كثير من الأسر، مما زاد من التحديات والأعباء التي تواجهها المدرسة لتحقيق أهدافها، وجعل الحاجة إلى الإرشاد أكثر إلحاحاً من العقود الماضية، لذا يعد الإرشاد النفسي اليوم من الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في المدرسة الحديثة فهذه الخدمات ليست ترفاً، بل ضرورة لعملية التعليم السليم الذي تقوم به المدرسة للوصول بالمتعلمين إلى النمو المتكامل والتوافق الذاتي والاجتماعي.

مفهوم الإرشاد في المدرسة:

يعرف (هيلر 1978) الإرشاد المدرسي- بأنه المساعدة المقدمة لطلبة المدارس للتوجه المناسب، واتخاذ القرار حول تحقيق الأهداف التعليمية التي يطمحون للوصول إليها (صالح الخطيب، 2010).

(حامد زهران، 1998) هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المدرسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي- داخل المدرسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه لجنة وفريق من المسؤلين المؤهلين.

أهداف الإرشاد المدرسي:

في هذا المجال يمكننا أن نتحدث عن نوعين من أهداف الإرشاد هما:

1. يرتبط بالأهداف الخاصة بكل موقف إرشادي، وهذا أمر ضروري جداً لأنه يساعد بشكل كبير في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والتغلب على الصعوبات، ولا بد من التوافق بين- المرشد والمسترشد في أهداف العملية الإرشادية، وأن تكون الأهداف واضحة ومحددة ومتفق عليها.
2. الأهداف العامة للإرشاد المدرسي- والتي تعتبر مطلباً نهائياً وغايات يسعى الإرشاد في المدرسة إلى تحقيقها، وقدم جورج وكرستياني خمسة أهداف رئيسية للإرشاد بشكل عام، ثم التأكيد عليها في معظم نظريات الإرشاد وهي:

1. تسهيل التغيير في سلوك الفرد.

2. تحسين العلاقات الاجتماعية والشخصية.
3. زيادة الفعالية الاجتماعية وقدرة الفرد على التغلب على المشكلات.
4. تعلم اتخاذ القرار.
5. تحسين الإمكانيات الإنسانية وإثراء نمو الذات.

اما [شميدت، 2003] فحدد الأهداف العامة التالية للإرشاد المدرسي بما يأتي:

1. تحسين التخطيط التربوي.
2. زيادة الفرص التعليمية.
3. تقوية التحصيل الدراسي.

المسؤلون عن الإرشاد في المدرسة:

1. مدير المدرسة.
2. المرشد المدرسي.
3. المدرس – المرشد.
4. المدرس.

الخدمات الأساسية التي يقدمها الأرشاد في المدرسة:

الارشاد:

- إرشاد فردي.
- إرشاد جماعي.
- الاستشارة.
- التنسيق.
- التقييم.

1. تقييم الطلبة.
2. تقييم المجموعة.
3. التقييم البيئي. [صالح الخطيب، 2010]

برنامج الإرشاد المدرسي الشامل:

إعداد برنامج الإرشاد المدرسي الشامل:

يشمل إعداد برنامج الإرشاد المدرسي الجوانب الآتية:

- **التخطيط:**

يتكون التخطيط من الإجراءات والقرارات التي تساعد المرشد في:

1. **تحديد الأهداف العامة للمدرسة.**
2. **تحديد حاجات الطلبة والمدرسين والوالدين.**
3. **اختيار الأهداف والغايات للبرنامج الإرشادي.**
4. **تحديد الأولويات.**

- **التصميم :**

ويكون استكمالاً لعملية التخطيط ويتضمن:

1. **اختيار الغايات والأهداف الأساسية.**
2. **تحديد الخدمات التي تناسب تحقيق هذه الأهداف.**
3. **وضع جداول زمنية تساعد في تحديد المسئوليات والخدمات ووقت تنفيذها.**

- **التنفيذ:**

وهو المظهر العملي لبرنامج الإرشاد المدرسي، وفيه يقوم المرشد والمدرس والإدارة وغيرهم بإيصال خدمات البرنامج للتلاميذ، تلك الخدمات التي تتضمن الإرشاد الفردي وإرشاد المجموعات الصغيرة وإجراء الإختبارات والإحالات.

إن البرنامج الإرشادي القابل للتنفيذ يتطلب أن تكون أهدافه محددة ومخطط لتنفيذها بشكل جيد.

- **التقييم:**

ويتضمن صياغة الأسئلة التي سوف تطرح للإجابة عليها في عملية التقييم، وإختيار

أدوات التقييم وطرق جمع المعلومات، وإنشاء نظام مراقبة، والتقييم هو الإجراء الذي يساعد المرشد في تحديد نجاح الخدمات التي قدمها، وتحديد نقاط الضعف والقوة مما يسهم في تقديم التوصيات بشأن البرامج الإرشادية في المستقبل.

إن برنامج الإرشاد المدرسي الفعال، هو الذي يوجد تغييراً في حياة التلاميذ والوالدين والمدرسين، وحتى يكون كذلك لا بد أن يقوم على ما يلي:

1. التخطيط الجيد الذي يشمل جميع العاملين في المدرسة.
2. التنظيم المناسب وتحديد المسئوليات.
3. الكفاءة في إيصال الخدمات.
4. القياس الدقيق للمخرجات الإرشادية.

وإن التقييم الفعال والمناسب لبرنامج الإرشاد المدرسي- يقتضي- العودة إلى الأهداف والغايات التي تحددت مسبقاً لهذا البرنامج وتقييم التغيرات التي تطرأ عليها [عبد الفتاح خواجة، 2010].

عناصر برنامج الإرشاد المدرسي الشامل:

1. تحديد الحاجات الإرشادية:

وهي الحاجات الأساسية للتلاميذ والمدرسين والوالدين، وهي تختلف من مدرسة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ويتوقف ذلك على:

- حجم المدرسة.
- المستوى الإقتصادي والاجتماعي التلاميذ في المدرسة.
- العوامل الثقافية.
- المشكلات التعليمية الأساسية في المدرسة.
- مستوى تعليم الوالدين.
- اتجاهات الأشخاص نحو المدرسة والتعليم والقيادة التربوية.

2. تحديد الموارد:

لابد ان يكون لدى المرشدين في المدارس علم بالموارد المتاحة في المدرسة وفي المجتمع وفي المنطقة التعليمية، والموارد على نوعين:

- **البشرية:** وهم الأشخاص الذين يسهمون في تنفيذ البرنامج مادياً ومعنوياً.
- **المادية:** كالمواد والمعدات والمكان المناسب لتنفيذ النشاطات الإرشادية سواء الفردية أو الجماعية.

3. تقديم الخدمات:

هناك بعض الخدمات الأساسية التي تدرب عليها المرشد المدرسي بشكل خاص على آدائها وهي:

- الإرشاد
- الإستشارة
- التنسيق
- تقييم النتائج
- جدولة الخدمات

العوامل المساعدة في تقديم الخدمات:

1/ **مركز الإرشاد:** يختلف باختلاف حاجات التلاميذ في كل مرحلة، ويختلف كذلك باختلاف حجم المدرسة وباختلاف التخصصات الدراسية فيها ولا بد من مراعاة:

أ. تصميم الموقع.

ب. موقع المركز.

ج. ادوات ومعدات المركز.

2/ **الموظفون:** قيام هؤلاء الموظفون جميعاً بواجباتهم نحو التلاميذ وبتنسيق مع المرشد، يحقق كثيراً من الأعباء والمهمات على المرشدين والمدرسين ويعطيهم الفرصة والوقت الكافي للقيام بالواجبات الأساسية التي تدربوا على القيام بها.

الإرشاد النفسي في مرحلة الأساس (من سن 6 سنوات إلى 12):

تحدث تغيرات درامية في شخصية الطفل في هذه المرحلة، حيث يحدث تقدم في المهارات الجسمية والعقلية والاجتماعية، وينعكس ذلك في سلوك الطفل فيتجه إلى مزيد من الإستقلال ويقلل الإعتماد على الوالدين، ويحدث تحول معرفي هام يتمثل في تطور إنتباه الطفل، ويبدأ في التركيز على الأشياء ويصبح الطفل أكثر اجتماعية وأكثر فهماً لما يدور حوله وأكثر قابلية لفهم الأفكار المعقدة.

مطالب النمو في هذه المرحلة وإشباعها:

- الجانب الجسمي.
- الجانب المعرفي.
- الجانب الاجتماعي والخلقي.

أهمية الإرشاد في هذه المرحلة:

يساعد الإرشاد في هذه المرحلة الأطفال على:

- فهم مبكر لأنفسهم.
- التوافق مع المواقف الجديدة.
- تيسير عملية التعليم لديهم.

دور المرشد في مرحلة الأساس:

حدد (ميلر 1986) الوظائف التالية لمرشد مرحلة الأساس:

- التشاور مع المدرسين حول اهتمامات التلاميذ وحاجاتهم.
- تنظيم وتنفيذ برامج الإرشاد وخدماتها.
- تحديد الحاجات الإرشادية للتلاميذ وإجراء الإحالات المناسبة.
- تقديم معلومات التلاميذ والمدرسين والوالدين والإدارة حول برامج الإرشاد المدرسي.
- تقديم النشاطات الإرشادية التلاميذ داخل الفصول.

- التشاور مع التلاميذ والمدرسين والوالدين لتحسين المناخ التربوي في المدرسة.
- تقديم الإرشاد الفردي لمساعدة التلاميذ في اتخاذ قرارات شخصية واجتماعية.
- المحافظة على نموه المهني بحضور المؤتمرات وورش العمل الخاصة بمهنته.

إرشاد التلاميذ في مرحلة الأساس:

الإرشاد الفردي: يقوم المرشدون في المدرسة ببناء علاقات إرشادية فردية من خلال سلسلة من الجلسات الإرشادية القصيرة، تستغرق ما بين عشرين إلى أربعين دقيقة ويتوقف ذلك على عمر الطفل ومستوى نضجه، وتتم هذه الجلسات مرة أو مرتين في الأسبوع بحيث تمر هذه الجلسات بمراحل:

- **المرحلة التمهيدية:** ويتم فيها بناء الإلفة بين المرشد والتلميذ.
- **مرحلة الاستكشاف:** استكشاف مشاغل الطفل واهتماماته التي يعبر عنها بالكلمات والاعمال.
- **وضع خطة:** بالطرق التي يمكن بها معالجة هذه المشاغل والإهتمامات.
- **تنفيذ خطة العمل:** باستخدام وسائل وطرق الإرشاد المناسبة.
- إنهاء عملية الإرشاد.

واشارت [رابطة علم النفس الأمريكية 1967] إلى أن الإرشاد الفردي للأطفال يقدم فرصة لتكوين العلاقات من أجل:

- رؤية أنفسهم أشخاص أكفاء ومعرفة أنفسهم واستخدام هذه المعرفة في وضع أهداف لحياتهم.
- أن يجدوا أشخاصاً يستمعون إليهم (المرشدون) وأن يعبروا عن أفكارهم ومشاعرهم حول أنفسهم وحول الآخرين وحول العالم الذي يعيشون فيه.

الإرشاد الجماعي: يعد استخدام الإرشاد الجماعي اسلوباً فعالاً في مرحلة الأساس حيث يستخدم لتسهيل تفاعل الأطفال مع بعضهم واستكشاف افكارهم ومشاعرهم، ويتخذ هذا الشكل الجماعي أحد اسلوبين:

1) **التوجيه الجماعي:** الذي يمكن إجراؤه في المجموعات الكبيرة والصغيرة، إذ يقوم المرشدون والمدرسون في المدرسة بالتوجيه الجماعي داخل الفصول لمساعدة التلاميذ في تنمية القيم والمهارات الاجتماعية والوعي المهني- وفي مجالات تعليمية أخرى، وعادة ما يدمج المدرسون هذا النوع من التوجيه مع دروسهم اليومية.

2) **الارشاد الجماعي:** الذي يعد خدمة يقدمها المرشد لمساعدة الأطفال في التركيز على ما يشغلهم وهو إما:

- إرشاد جماعي مركز حول الأزمات والمشكلات مما يساعد الأطفال الذين يتعرضون لصدمات إنفعالية من التخطيط للتغلب على مشكلاتهم في المستقبل، كما يساعد في التغلب على المشكلات الحالية أو التخطيط لحلها.
- إرشاد جماعي ممركز حول متطلبات النمو وهذا النوع من الإرشاد يساعد الأطفال في تعلم مظاهر النمو الاجتماعي والشخصي، ويعد الإرشاد الإنمائي من أكثر الطرق استخداماً في المدرسة الأساسية، وتكون المجموعة في هذا النوع من الإرشاد صغيرة يتراوح عددها بين خمسة إلى ثمانية أطفال في المجموعة الواحدة، مما يعطي الأطفال فرصة لتفاعل أكثر في ظل علاقة يشعر فيها الطفل بالأمان والحماية (myrick 1993).

الإرشاد الوقائي:

هو التحصين ضد المشكلات من خلال توعية وتبصير التلاميذ ووقايتهم من الوقوع في المشكلات سواء كانت صحية، نفسية، اجتماعية، أو دراسية.[كفاح صوافطة 2013].

هو نوع من الإرشاد يمنع المشكلة قبل أن تحدث، فالإرشاد الوقائي يسبق الإرشاد العلاجي، ويتمثل الإرشاد الوقائي في وجود ندوات ومحاضرات وبرشورات وصحف ومجلات تثقف التلاميذ وتوعيهم بالأخطار المحدقة بهم، بممارسة أسلوب الحوار والنقاش من خلال الندوات وورش العمل، كما أن ممارسة المعلمين للأساليب التربوية الصحيحة مع التلاميذ نوع من أنواع الوقاية لهم من الوقوع في براثن الرزيلة أو الأمراض النفسية، لذا فيجب أن ندرك أن الكلمة النابئة والسخرية التي والتلفظ بألفاظ جارحة على التلاميذ ينفذ سمومه إلى قلوبهم وتجرح مشاعرهم فلا ينسوها مع الزمن.[احمد النجمي 2011]

أهداف الإرشاد الوقائي:

يهدف الإرشاد الوقائي إلى الكشف عن المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية، وتوجيه التلاميذ إلى أفضل السبل للصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية، وترغيب التلاميذ بأنظمة المدرسة. [كفاح صوافطة 2013]

أنواع الإرشاد الوقائي:

إرشاد قبل حدوث المشكلة، للحيلولة دون وقوعها، وهذا النوع أفضل أنواع الإرشاد الوقائي.

إرشاد أثناء وقوع المشكلة، أو في بدايتها كي لا تتطور وطبعاً هذا النوع يأتي في الدرجة الثانية.

وسائل تحقيق الإرشاد الوقائي:

محاضرات- ندوات- نشرات إرشادية.

أساليب التوعية المرتبطة بالبرنامج الوقائي.

توعية التلاميذ بسلبيات التقليد الأعمى لبعض العادات الدخيلة وإلى خطر بعض الأفكار الهدامة وأضرار الرفقة السيئة.

المحافظة على المرافق العامة والسلامة المرورية وترشيد المياه والكهرباء، والسلوك القويم بصفة عامة وبصفة خاصة في الفصول.

تكثيف الجهود في الحد من إيذاء الأطفال وإهمالهم أو الإساءة لهم سواء في المدرسة أو الأسرة، وتوعية المعلمين بأهمية رعايتهم وتنشئتهم.

تصميم برامج إرشادية وقائية مثل (إدارة الوقت- إدارة الغضب- المهارات الاجتماعية- فن الحوار- فن الإتصال- المشكلات السلوكية وحلولها) وتقدم بداية العام الدراسي.

الإرشاد أثناء الطوارئ والأزمات كفقد عزيز والإصابة ببعض الكوارث.

البرامج المرتبطة بالإرشاد الوقائي:

- برامج الأزمات المدرسية.
- التوعية بإضرار المخدرات.
- التوعية بترشيد استخدام المياه.
- التوعية باضرار التدخين.
- التوعية بخطورة حمل السلاح.
- حصر ومتابعة الحالات الصحية.
- برنامج الحد من إيذاء الأطفال.
- الهاتف الإرشادي المدرسي.
- الحد من استخدام جوال الكاميرا.
- توعية التلاميذ بالوقاية من الأمراض.

البرنامج الإرشادي:

مجال البرنامج: التحرش الجنسي على الأطفال.

نشاط البرنامج: جلسات إرشادية.

استكشات "مقاطع درامية".

روشتات في الطابور الصباحي.

مصلقات.

مشكلة البرنامج: إرتفاع نسبة التحرش الجنسي خصوصاً بين تلاميذ مرحلة الاساس "محلية كرري".

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

أن تنخفض نسبة التحرش الجنسي بين تلاميذ مرحلة الأساس، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الإجرائية الآتية:

1- **تعريف التلاميذ بأشكال التحرش الجنسي ومخاطره.**
2- **رفع وعي التلاميذ بأهمية جسدهم وملكيتهم له.**
3- **اكساب التلاميذ تقنيات الوقاية والحماية.**
4- **تقوية ثقة التلاميذ بأنفسهم.**
5- **إكساب التلاميذ المعلومات اللازمة لطرق المساعدة.**
6- **رفع وعي التلاميذ بأهمية العلاج النفسي- والبدني في حالة حدوث إعتداء.**

المستفيد من البرنامج:

(300) **تلميذ يمثلون مدارس الأساس بمحلية كرري.**

الوسائل والأنشطة:

1- **جلسات إرشادية (وهي للتلاميذ الأكبر سناً).**
2- **سكتشات "مقاطع درامية" يقوم بأدئها بعض التلاميذ المدربين من قبل الباحث.**
3- **نشرات يومية تقدم في الطابور الصباحي.**
4- **ملصقات توجيهية توضع في اماكن بحيث يراها جميع التلاميذ كتبت بخطوط واضحة وبلغة بسيطة مفهومة للتلاميذ.**

تقييم البرنامج:

يعتمد تقييم البرنامج على نوعين من التقييم:

1- **التقييم المرحلي: ويكون بالأسئلة عقب الجلسات.**
2- **التقييم النهائي: ويتم بعد نهاية البرنامج ويتم بطريقتين.**

أ. الملاحظة المقصودة من قبل الباحث.

ب. عمل اختبار بعدي.

المبحث الثالث

الدراسات السابقة:

دراسة معهد الطب الوقائي بسويسرا 2010 :

استهدفت الدراسة مراجعة كل الدراسات والأبحاث التي نشرت مابين عامي 2002 و 2009 والتي أشارت لحالات التحرش الجنسي للأطفال ممن هم دون الثامنة عشر، وكان مجموعها 55 بحثاً ودراسة لأكثر من 24 دولة. وأظهرت نتائج الدراسات أن أقل نسبة لبن الفتيات كانت 8% وأعلاها 31%. وبين الأولاد كانت أقل نسبة 3% وأعلاها 17% ممن تعرضوا لتحرش جنسي.

دراسة واقع الإعتداء الجنسي على الأطفال في قطاع غزة 2009:

استهدفت الدراسة جميع محافظات قطاع غزة حيث تم تطبيق الدراسة على على عينة مكونة من 390 طفل من كلا الجنسين، ضمن الفئة العمرية (8-15) عام.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

1. **7% من عينة الدراسة تعرضوا لشكل من أو آخر من أشكال التحرش الجنسي.**
2. **55.5 من الحالات التي تعرض فيها الأطفال ضمن عينة الدراسة للإعتداء الجنسي كان المعتدي شخصاً معروفاً للطفل.**
3. **40% من الأطفال الذين تعرضوا للإعتداء الجنسي ضمن عينة الدراسة لم يتحدثوا لإحد عن تعرضهم لهذا الإعتداء.**
4. **60% من الأطفال الذين تعرضوا لإعتداء جنسي ضمن عينة الدراسة لم يطلبوا المساعدة من أحد أثناء الإعتداء.**
5. **نصف أفراد العينة يمتلكون معلومات قليلة عن الإعتداء الجنسي.**
6. **ثلث أفراد العينة لايستطيعون التمييز بين اللمسة الجيدة واللمسة السيئة.**
7. **نصف أفراد العينة لم يدركوا بعد أن المعتدي قد يكون أحد أفراد**

الأسرة.

8. 80% من أفراد العينة توقعوا أن تكون أول ردة فعل لهم في حالة نعرضهم لإعتداء جنسي هي الصراخ أو الهروب من المكان.
9. مايزيد عن 85 قصة واقعية لإعتداءات جنسية بحق الأطفال تم تسجيلها خلال العمل في الدرسة (شاملة لما تم نقله على ألسنة أطفال العينة وتتعلق بآخرين خارجها).

دراسة رابطة علم النفس الأمريكية:

أظهرت الدراسة أن فتاة واحدة من بين أربعة فتيات، وولد واحد من كل ستة أولاد يتعرضوا للإعتداء في فترة حياتهم ماقبل سن الثامنة عشر، و 10% من هؤلاء الأطفال يكونون في سن ماقبل المدرسة. و 82% من الإعتداءات حدثت في أماكن يفترض أن تكون آمنة للطفل. و 50% من الإعتداءات وقعت إما في منزل الطفل أو المعتدي. و 90% يكون فيها المعتدي قريباً من الطفل، و 30% يكونوا أقارب الطفل، وجلهم من الإخوة أو الآباء أو الأمهات أو الأعمام أو أبناء العمومة، و 60% من معارفهم الآخرين مثل أصدقاء الأسرة أو المربيات أو الجيران، والغرباء 10%.

دراسة Roni Stiller 2001:

والتي استهدفت الربط بين التحرش الجنسي لفتيات الجامعات وبين حدوث اضطرابات او سوء الهضم لهن، وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة وطيدة بين التحرش الجنسي للفتاة وبين حدوث بعض المتغيرات الفسيولوجية مثل سوء الهضم وبين نتغيرات نفسية مثل الاحساس بالخجل والعار الشديد من الاعتراض الصامت والإنكفاء على الذات، كما أكدت الدراسة على أهمية الدور المحوري للأخصائيين الاجتماعيين مع المشكلة.

دراسة Potls &I. tond 2001:

والتي استهدفت التعرف على وجهات نظر مديري المدارس العامة في التحرش الجنسي للطلاب، واثبتت الدراسة ان لدى عينة الدراسة استياء بالغ حيال الضحايا لكنهم لا يملكون اي

إجراءات محددة لمواجهة المشكلة.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

أثارت الدراسات والبحوث السابقة التي تم عرضها عدد من المفاهيم والقضايا المرتبطة بظاهرة التحرش الجنسي، ومن أهم هذه المفاهيم والقضايا ما يلي:

1. العنف الذي يتعرض له الآباء في طفولتهم كونه سبب مباشر من اسباب تحرش بالأبناء.
2. ينتج عن التحرش الجنسي العديد من الضغوط النفسية والتي تمثل احد النتائج والتداعيات المترتبة على تعرض الطفل للتحرش الجنسي.
3. تمثل الاضطرابات الجنسية صورة من التداعيات من الآثار المترتبة على تعرض الطفل للتحرش الجنسي.
4. تفاوت القوة ما بين المعتدي والطفل يمثل جوهر عملية التحرش الجنسي.
5. ضعف الرقابة والردع من الجهات المسؤولة وضعف الطفل لحماية نفسه.
6. يلزم التبليغ عن المتحرش بالطفل عن كل التفاصيل وأدقها لرجال الشرطة.
7. اعتمدت اغلب الدراسات والبحوث السابقة على المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المضمون من خلال المقابلات والتقارير لما تشرف المجلات والجرائد العامة والنسائية واستخدام البعض دراسة الحالة.
8. دلت العديد من الدراسات على ان تعدد أشكال التحرش الجنسي التي تتعرض لها الأطفال مثل الاحتكاك واللمس والصور الجنسية إلى الإعتداء الكامل.
9. اكدت أغلب الدراسات والبحوث السابقة على ان التحرش الجنسي ينتج عنه أضرار جسمية وصحية ونفسية، وهذا النوع من الإيذاء البدني والنفسي غير محدد إحصائياً نظراً لتنافيه مع القيم الأخلاقية والدينية.
10. أكدت غالبية الدراسات والبحوث السابقة أن التحرش الجنسي بالأطفال يأتي من أكثر الأشخاص قرباً للطفل وفي أكثر الأماكن أمناً له.

11. **دلت الدراسات على أن عدم الوعي الكافي بالتحرش الجنسي تعد من أهم اسباب التحرش الجنسي بالأطفال.**

منهج البحث وإجراءات الدراسة

المبحث الأول

منهج البحث وإجراءات الدراسة

منهج البحث:

يتناول الباحث في هذا الفصل وصفاً للطريقة التي اتبعها في تنفيذ الدراسة، ويشمل ذلك وصفاً لمجتمع الدراسة.

استخدمت الباحث المنهج التجريبي وهو يستخدم التجربة في فحص واختبار فرض معين، أي محاولة ضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير التابع ماعدا عامل واحد يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير التابع. وذلك للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تعليم تلاميذ مرحلة الأساس كيفية حماية أنفسهم من التحرش الجنسي. [آدم أحمد 2015].

مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث على يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. إجمالي عدد التلاميذ 300 تلميذ يمثلون العينة الكلية للدراسة.

عينة الدراسة:

يقصد بعينة البحث بأن يكتفي الباحث بقدر معلوم من أفراد المجتمع يكون له نفس الصفات المشتركة واتفق ذلك مع التعريف الذي يعرف العينة: ذكر (محمد شفيق 2011) بأنها عدد محدود نسبياً من أفراد المجتمع الأصلي يتم التعامل معه في حدود الوقت المتاح له والإمكانيات المتوفرة ويبدأ بدراستها ثم تعمم النتائج على المجتمع.

واشتملت العينة على 45 تلميذ طبق عليهم إستبيان لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي.

توصيف عينة الدراسة:

قام الباحث بإختيار 15 تلميذ من تلاميذ الصف السادس بطريقة قصدية نسبة لعمل الباحث بمدارس الأساس وملاحظته لوجود حالات تحرش في المدارس وخصوصاً البنين. قام الباحث بتدريب التلاميذ على تنفيذ البرنامج على بقية العينة التي اشتملت على (300) تلميذ من تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري، ثم قام الباحث بتطبيق الإختبار البعدي على (45) تلميذ تم إختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في استبانة دليل تعليم الطفل حماية نفسه من التحرش الجنسي- لهدى محمد الحسن 2010، حيث قام الباحث بتعديل الإستبانة لتناسب العينة.

وقام الباحث أيضاً بتطبيق برنامج إرشادي قام بتصميمه وهوعبارة عن:

مجال البرنامج: التحرش الجنسي على الأطفال

نشاط البرنامج: جلسات إرشادية

سكتشات "مقاطع درامية"

روشتات في الطابور الصباحي

ملصقات

مشكلة البرنامج: ارتفاع نسبة التحرش الجنسي- خصوصاً بين- تلاميذ مرحلة الاساس

متمثلة في "مدرسة الاعتصام بنين".

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

أن تنخفض نسبة التحرش الجنسي بين تلاميذ مرحلة الأساس، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الإجرائية الآتية:

1. تعريف التلاميذ بأشكال التحرش الجنسي ومخاطره.
2. رفع وعي التلاميذ بأهمية جسدهم وملكيتهم له.
3. اكساب التلاميذ تقنيات الوقاية والحماية.
4. تقوية ثقة التلاميذ بأنفسهم.
5. إكساب التلاميذ المعلومات اللازمة لطرق المساعدة.
6. رفع وعي التلاميذ بأهمية العلاج النفسي والبدني في حالة حدوث إعتداء.

المستفيد من البرنامج:

(300) تلميذ يمثلون تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري.

الوسائل والأنشطة:

1. جلسات إرشادية (وهي للتلاميذ الأكبر سناً).
2. سكتشات "مقاطع درامية" يقوم بأدئها بعض التلاميذ المدربين من قبل الباحث.
3. نشرات يومية تقدم في الطابور الصباحي.
4. ملصقات توجيهية توضع في أماكن بحيث يراها جميع التلاميذ كتبت بخطوط واضحة وبلغة بسيطة مفهومة للتلاميذ.

تقييم البرنامج:

يعتمد تقييم البرنامج على نوعين من التقييم:

1. التقييم المرحلي: ويكون بالأسئلة عقب الجلسات.

2. التقييم النهائي: ويتم بعد نهاية البرنامج ويتم بطريقتين.

أ. الملاحظة المقصودة من قبل الباحث.

ب. عمل اختبار بعدي.

إجراءات البرنامج الإرشادي:

يتم تنفيذ البرنامج على مراحل:

المرحلة الأولى:

مرحلة التدريب: إختارت الباحثة 15 تلميذ من تلاميذ الصف السادس بطريقة قصدية وتم الإختيار بالأسس الأتية:

a. أكثر وعياً لما يدور حوله في المجتمع.
b. إحساسه بالمشكلة.
c. قابليته للتدريب.
d. القدرة على تنفيذ البرنامج على الوجه المطلوب.

قام الباحث بتدريب التلاميذ على:

1. الثقة بالنفس.
2. حماية نفسه من التحرش الجنسي.
3. كيفية التعامل مع الأوضاع الغريبة.
4. كيفية طلب المساعدة ومن يستطيع مساعدته.
5. متى يلجأ إلى الجهات الشرطية وماهي الإجراءات التي يجب أتباعها.
6. كيفية تدريب بقية التلاميذ في المدرسة على الإجراءات سابقة الذكر.

المرحلة الثانية:

1. تدريب تلاميذ المدرسة عن طريق التلاميذ المدربين:

ويكون التدريب عن طريق مشاهد درامية يقوم بعرضها مجموعة التلاميذ المدربين من قبل الباحثة وتكون المشاهد عبارة عن كيفية التعامل مع المواقف الغريبة، وكيفية حماية انفسهم من التحرش الجنسي، وكذلك معرفة من يستطيع مساعدته.

2. عرض روشتات يومية في الطابور الصباحي عن كيفية الحماية من قبل التلاميذ المدربين.
3. بعد كل سكتش يتم عرضه يقوم التلاميذ المدربين بوضع ملصقات تحتوي على ماقدم من طرق حماية مصاغة بطريقة مبسطة وبلغة ساهلة بحيث يسهل على التلميذ قراءتها وتوضع في مكان واضح بحيث يستطيع جميع التلاميذ رؤيتها بصورة دائمة.

بعد ذلك قام الباحث بتطبيق التقييم البعدي على 15 تلميذ عبارة عينة تم اختيارها عشوائياً من مجتمع الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

الأشكال البيانية.

التوزيع التكراري للإجابات.

النسب المئوية.

مربع (كاي) للقيم الإحتمالية.

وللحصول على نتائج دقيقة قدر الإمكان، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS والذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية.

كما تمت الإستعانة ببرنامج Excel لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة في الدراسة.

المبحث الثاني

إجراءات الدراسة

الفرضية الأولى: (يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من التحرش الجنسي)

جدول رقم (1): يوضح لا أسمح لأحد أن يختلي بى في المناطق الخالية

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	33	73.3
أحياناً	4	8.9
أبداً	8	17.8
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية2014م

يتبين أن 73.3% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً "لا اسمح لأحد أن يختلي بـي فـي المناطق الخالية" و8.9% أحياناً و17.8% أبداً .

شكل رقم (1): يوضح لا أسمح لأحد أن يختلي بى في المناطق الخالية

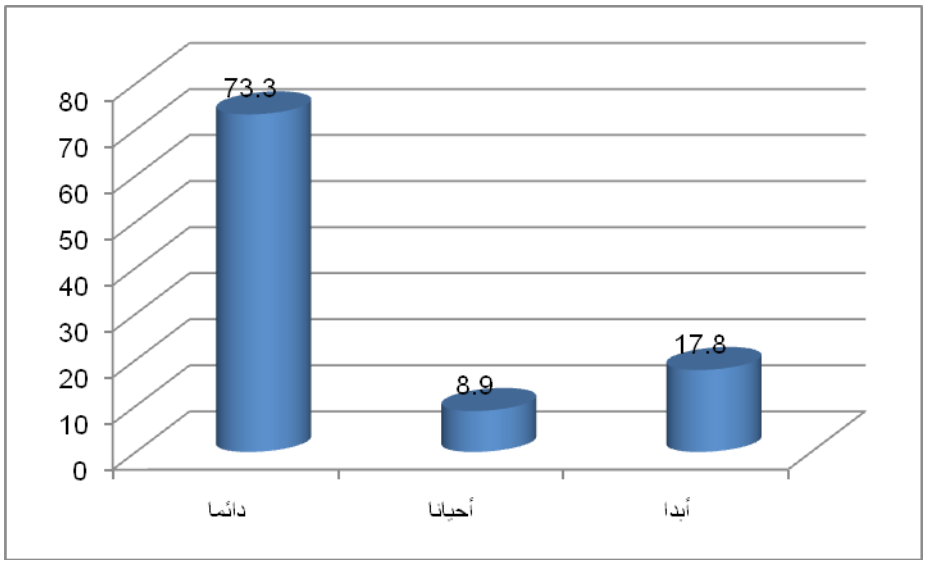

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (2): يوضح لا أسمح لأحد أن يلمسني أو يقترب مني بطريقة غريبة

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	36	80.0
أحياناً	4	8.9
أبداً	5	11.1
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

من الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) نجد أن 80.0% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " لا أسمح لأحد أن يلمسني أو يقترب مني بطريقة غريبة " و8.9% أحياناً و11.1% أبداً.

شكل رقم (2): يوضح لا أسمح لأحد أن يلمسني أو يقترب مني بطريقة غريبة

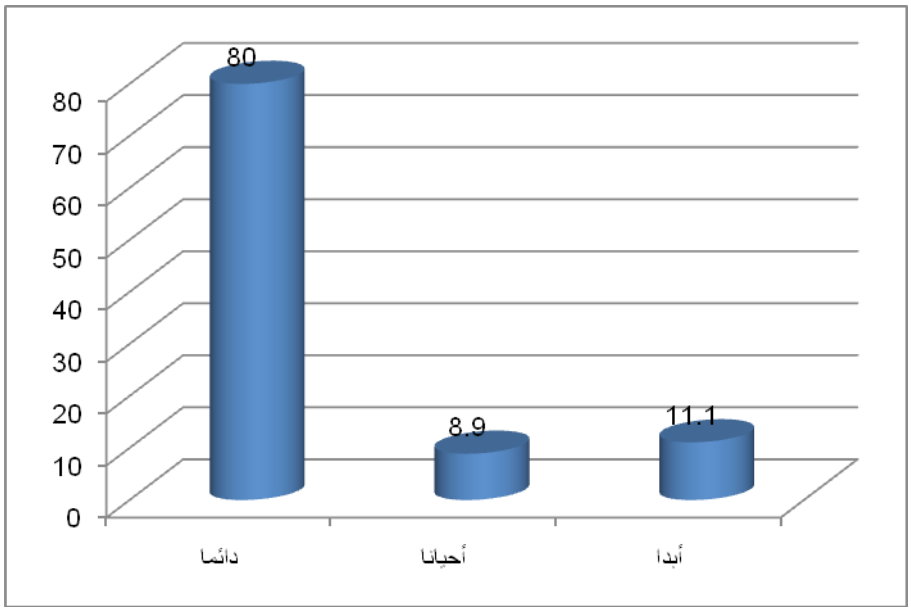

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (3): يوضح أستطيع أن أقول لا وبصوت عالي

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	38	84.4
أحياناً	6	13.3
أبداً	1	2.2
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 84.4% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أستطيع أن أقول لا وبصوت عالي " و13.3% أحياناً و2.2% أبداً.

شكل رقم (3): يوضح أستطيع أن أقول لا وبصوت عالي

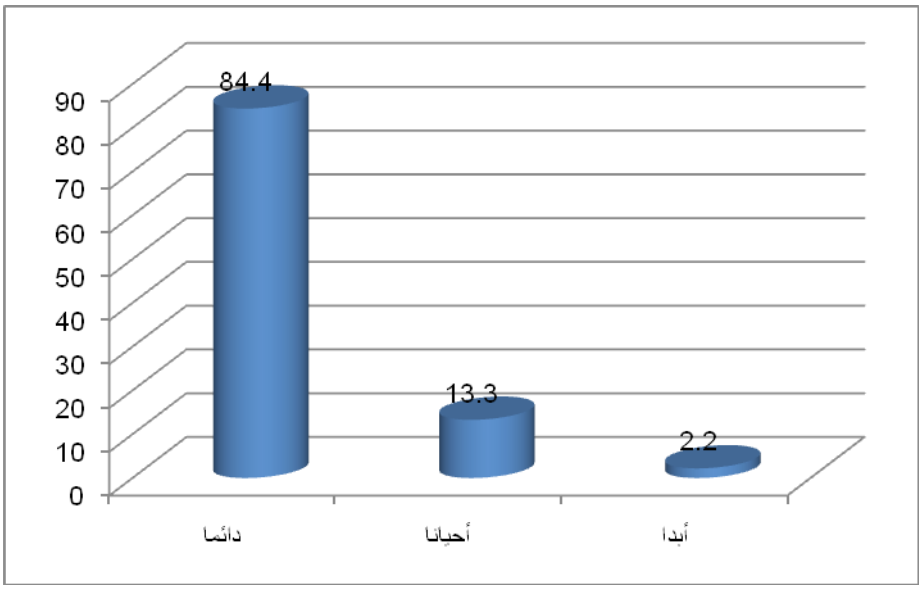

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (4): يوضح عندما أري أحد الأطفال يتعرض من موقف غريب أطلب من يساعده فورا

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	32	71.1
أحياناً	9	20.0
أبداً	4	8.9
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 71.1% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " عندما أري أحد الأطفال يتعرض من موقف غريب أطلب من يساعده فورا " و20.0% أحياناً و8.9% أبداً.

شكل رقم (4): يوضح عندما أري أحد الأطفال يتعرض من موقف غريب أطلب من يساعده فورا

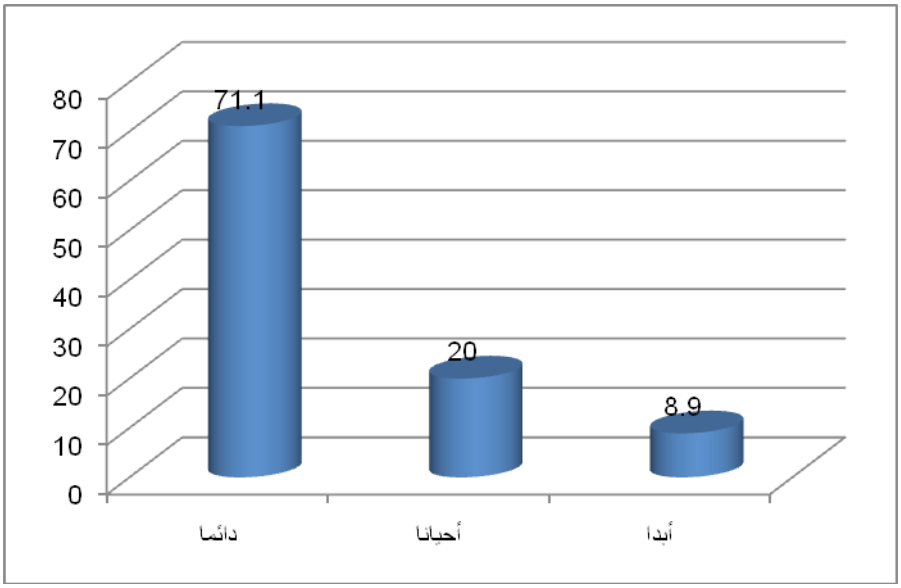

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (5): يوضح عندما أتعرض لموقف غريب أحدث من يستطيع مساعدتي

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	35	77.8
أحياناً	8	17.8
أبداً	2	4.4
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 77.8% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " عندما أتعرض لموقف غريب أحدث من يستطيع مساعدتي " و17.8% أحياناً و4.4% أبداً.

شكل رقم (5): يوضح عندما أتعرض لموقف غريب أحدث من يستطيع مساعدتي

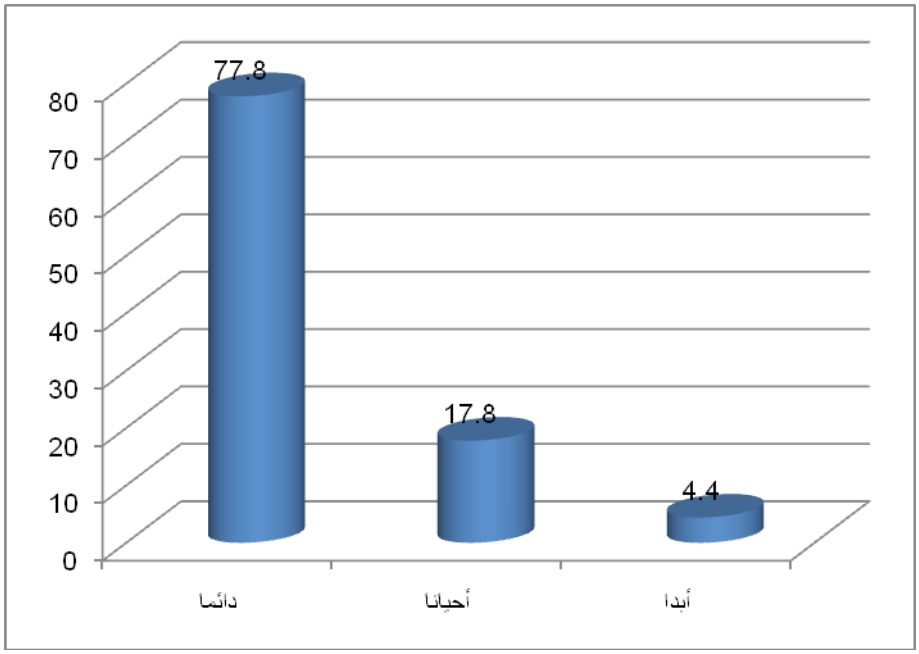

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (6): يوضح أنا شجاع كفاية لأحمي نفسي

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	27	60.0
أحياناً	12	26.7
أبداً	6	13.3
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 60.0% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أنا شجاع كفاية لأحمي نفسي" و 26.7% أحياناً و13.3% أبداً.

شكل رقم (6): يوضح أنا شجاع كفاية لأحمي نفسي

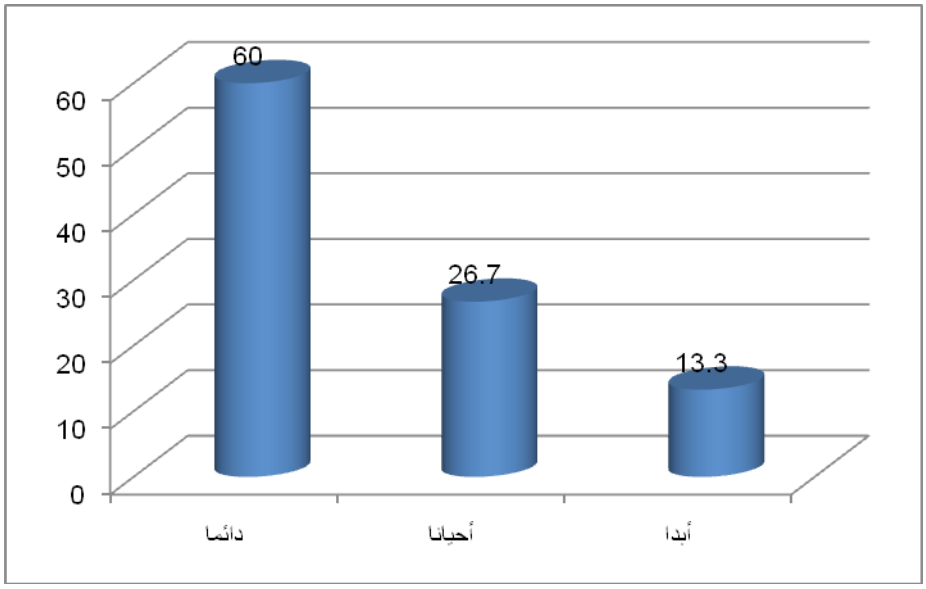

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

الفرضية الثانية: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي زيادة التحرش الجنسي لدي

تلاميذ مرحلة الأساس تعزي لعدم الوعي الكافي بمخاطرة التحرش الجنسي- و كيفية حماية أنفسهم)

جدول رقم (7): يوضح أدعو الله

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	32	71.1
أحياناً	10	22.2
أبداً	3	6.7
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 71.1% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أدعو الله " و22.2% أحياناً و 6.7% أبداً.

شكل رقم (7): يوضح أدعو الله

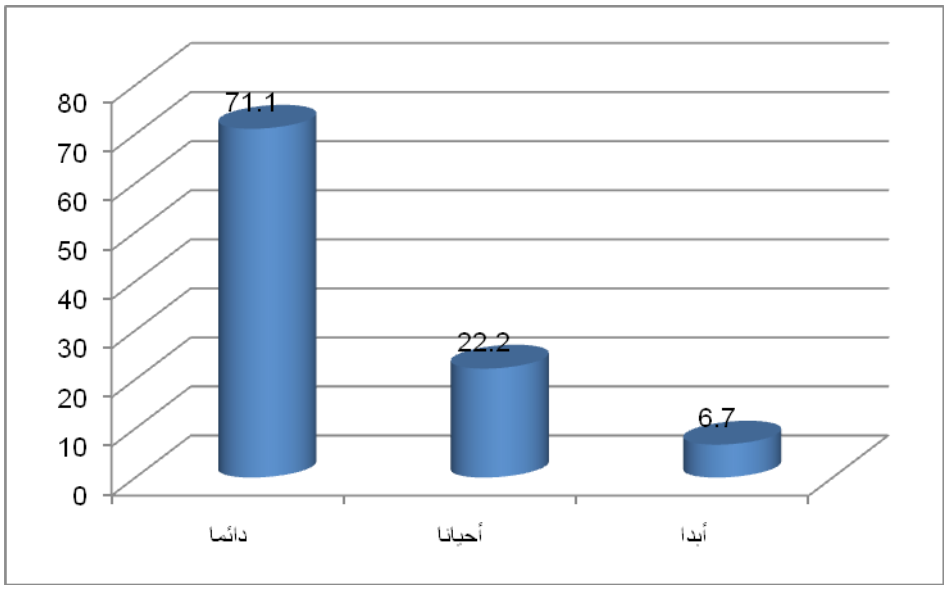

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (8): يوضح أسأل عن الأشياء التي لا أفهمها

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	27	60.0
أحياناً	16	35.6
أبداً	2	4.4
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 60.0% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أسأل عن الأشياء التي لا أفهمها " و35.6% أحياناً و4.4% أبداً.

شكل رقم (8): يوضح أسأل عن الأشياء التي لا أفهمها

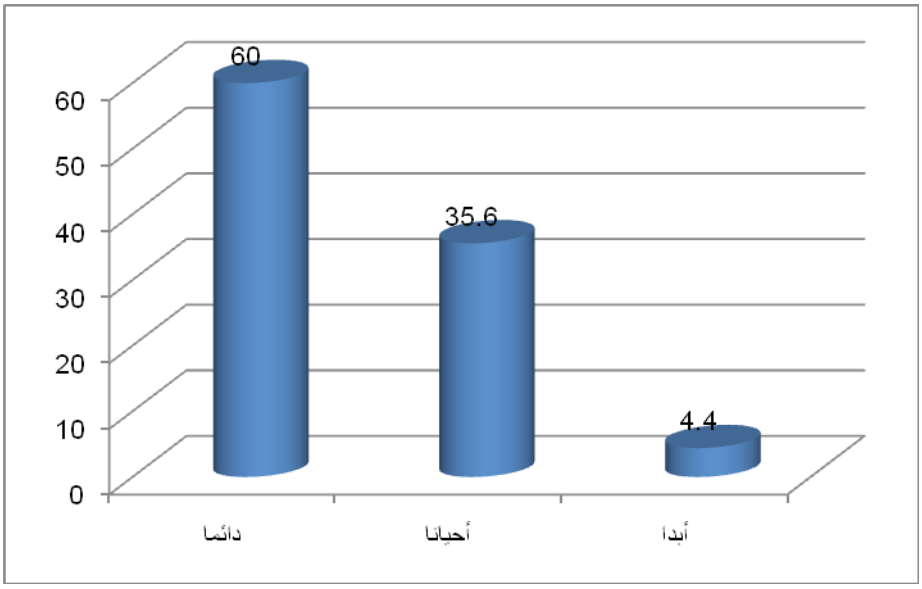

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (9): يوضح أستطيع أن أتخذ القرار المناسب

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	14	31.1
أحياناً	26	57.8
أبداً	5	11.1
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 31.1% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أستطيع أن أتخذ القرار المناسب " و57.8% أحياناً و11.1% أبداً.

شكل رقم (9): يوضح أستطيع أن أتخذ القرار المناسب

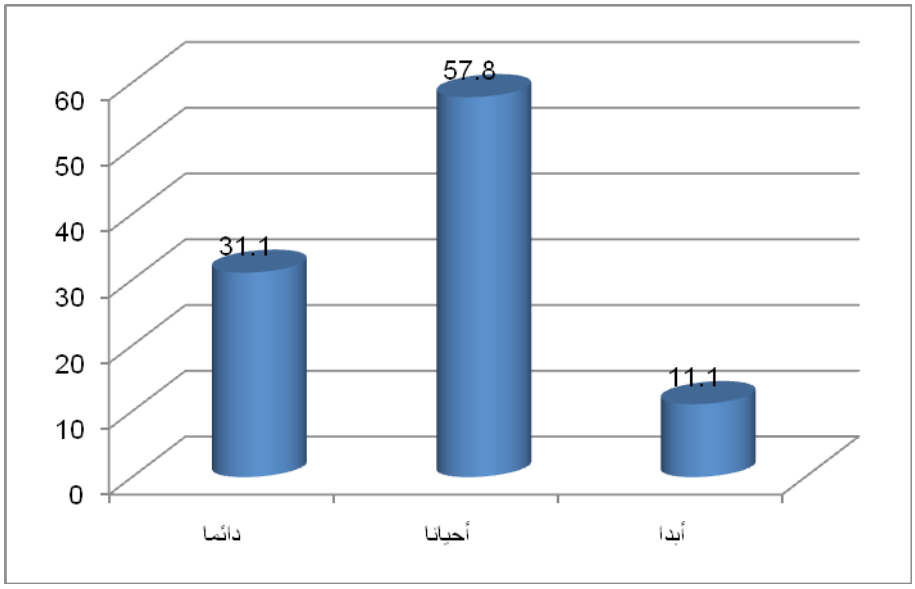

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (10): يوضح أتصرف في المواقف الصعبة

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	26	57.8
أحياناً	17	37.8
أبداً	2	4.4
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 57.8% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أتصرف في المواقف الصعبة " و 37.8% أحياناً و4.4% أبداً.

شكل رقم (10): يوضح أتصرف في المواقف الصعبة

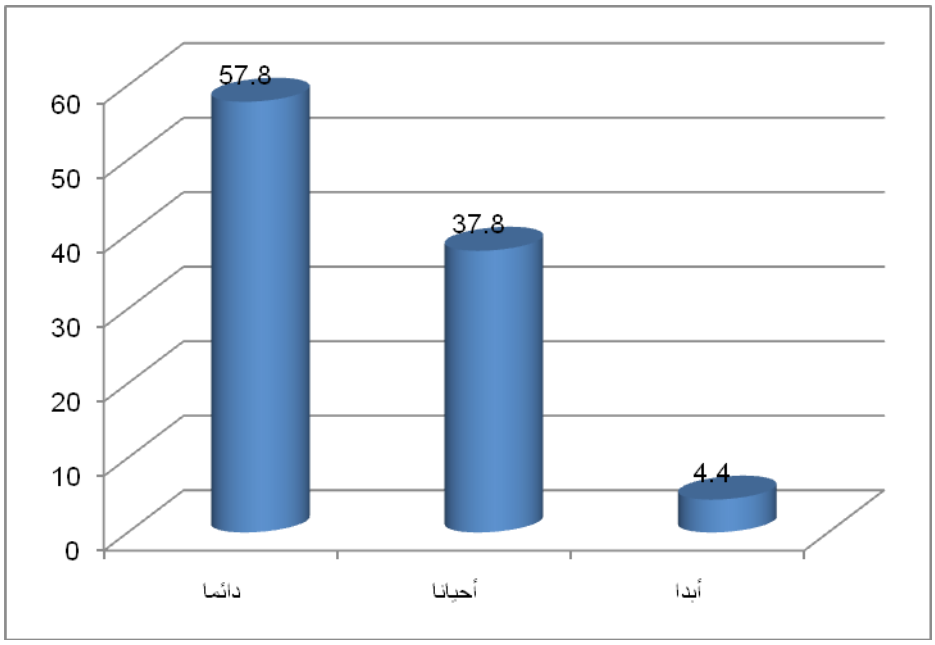

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (11): يوضح أساعد كل من يحتاج مني لمساعدة

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	40	88.9
أحياناً	3	6.7
أبداً	2	4.4
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 88.9% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أساعد كل من يحتاج مني لمساعدة " و6.7% أحياناً و4.4% أبداً.

شكل رقم (11): يوضح أساعد كل من يحتاج مني لمساعدة

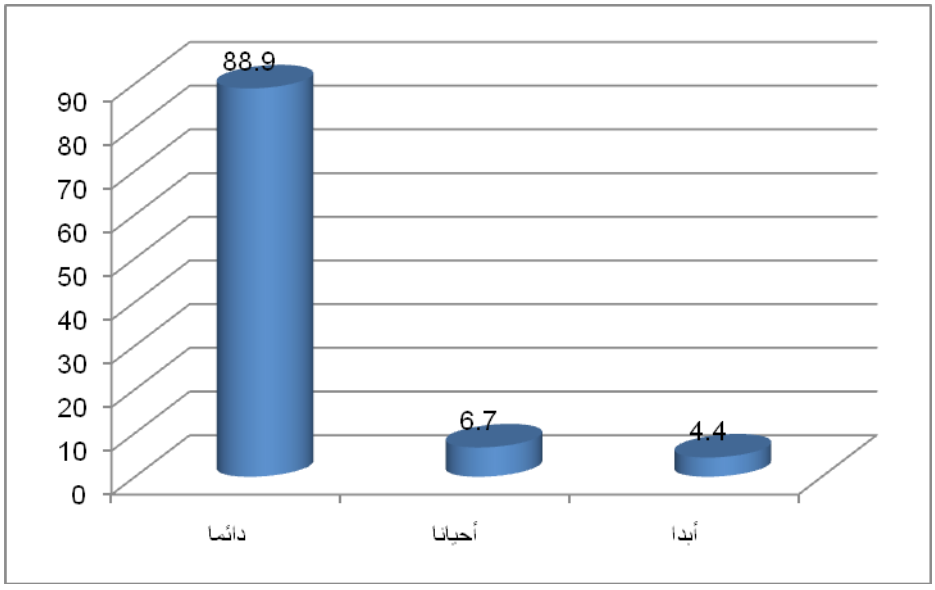

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (12): يوضح أتحدث مع أمي أو أبي لما أتعرض له

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	22	48.9
أحياناً	17	37.8
أبداً	6	13.3
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 48.9% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أتحدث مع أمي أو أبي لما أتعرض له " و37.8% أحياناً و13.3% أبداً.

شكل رقم (12): يوضح أتحدث مع أمي أو أبي لما أتعرض له

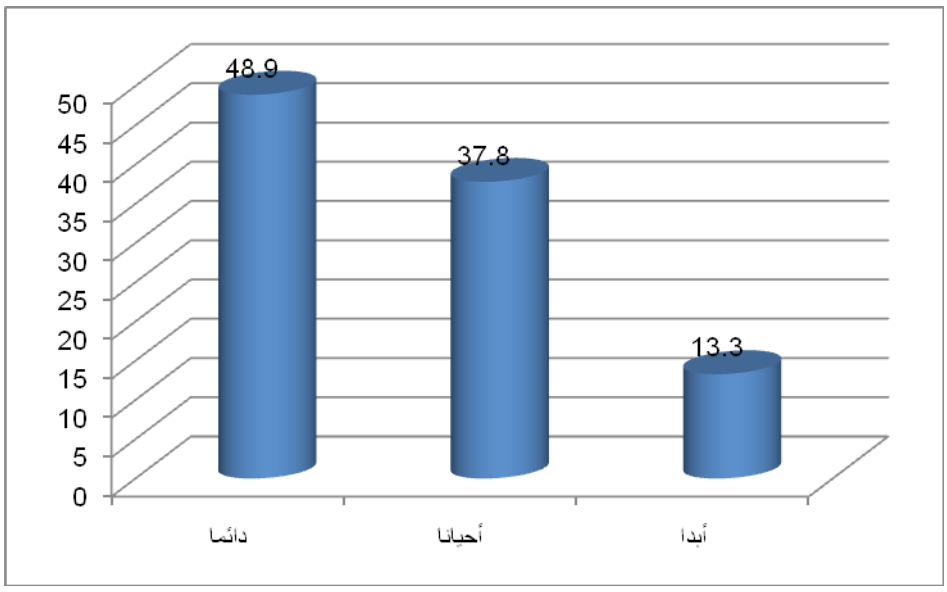

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

الفرضية الثالثة: (يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من عدم توفير النوعية الكافية من خطر

التحرش الجنسي)

جدول رقم (13): يوضح أشعر أن الجميع يحبوني

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	6	13.3
أحياناً	38	84.4
أبداً	1	2.2
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 13.3% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أشعر أن الجميع يحبوني " و 84.4% أحياناً و2.2% أبداً.

شكل رقم (13): يوضح أشعر أن الجميع يحبوني

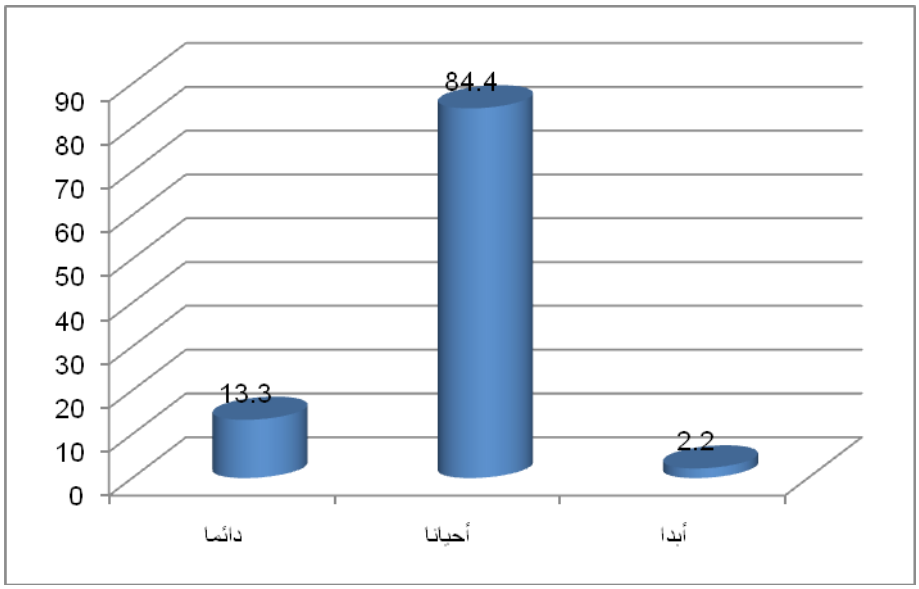

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (14): يوضح أشعر بأني محبوب لدي أصدقائي

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	18	40.0
أحياناً	23	51.1
أبداً	4	8.9
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية2014م

نجد أن 40.0% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أشعر بأني محبوب لدي أصدقائي " و51.1% أحياناً و8.9% أبداً.

شكل رقم (14): يوضح أشعر بأني محبوب لدي أصدقائي

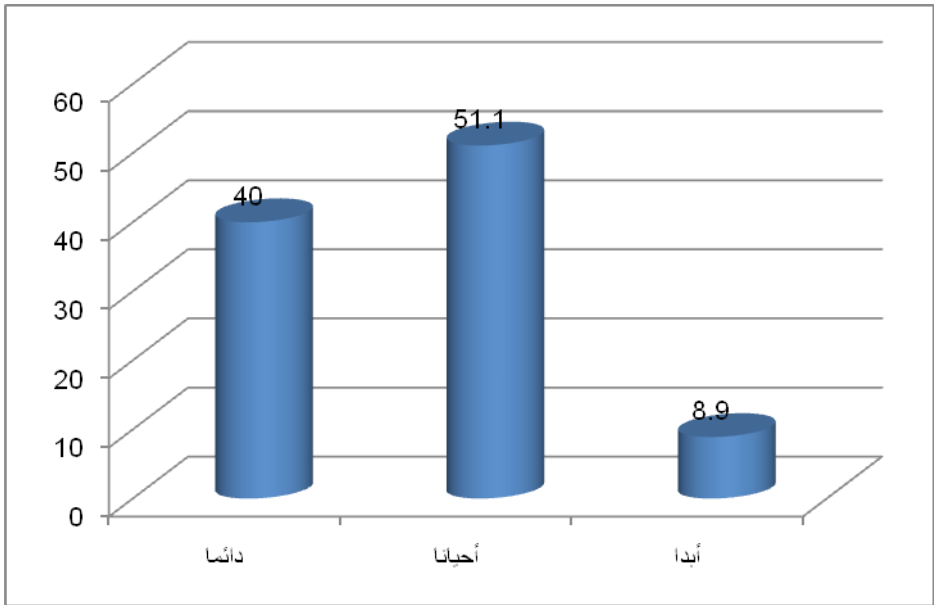

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (15): يوضح أقبل كل ما يهدي إلي

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	1	2.2
أحياناً	15	33.3
أبداً	29	64.4
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 2.2% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أقبل كل ما يهدي إلي " و33.3% أحياناً و64.4% أبداً.

شكل رقم (15): يوضح أقبل كل ما يهدي إلي

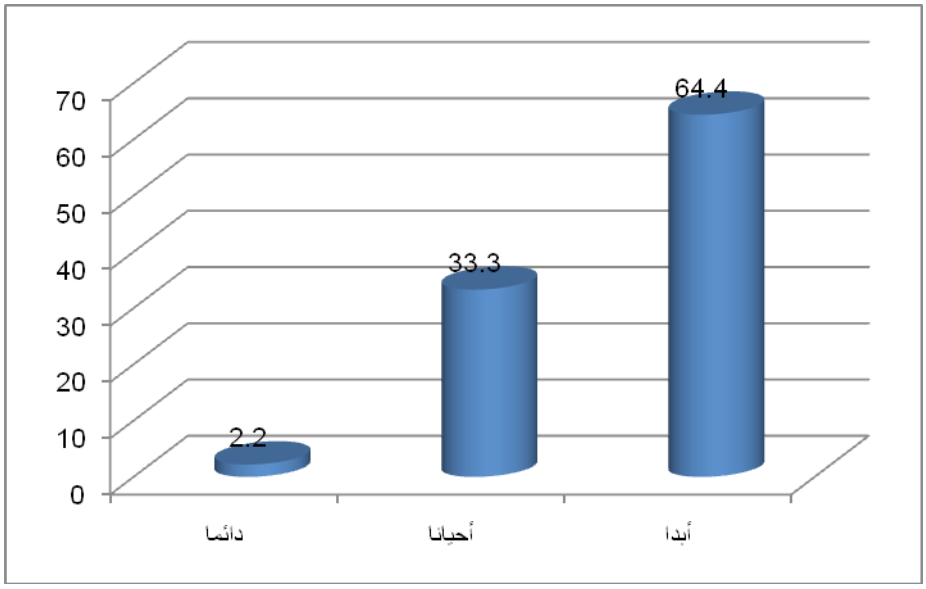

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم (16): يوضح أركب الدراجة أو السيارة مع أي شخص

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	3	6.7
أحياناً	5	11.1
أبداً	37	82.2
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 6.7% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أركب الدراجة أو السيارة مع أي شخص " و11.1% أحياناً و82.2% أبداً.

شكل رقم (16): يوضح أركب الدراجة أو السيارة مع أي شخص

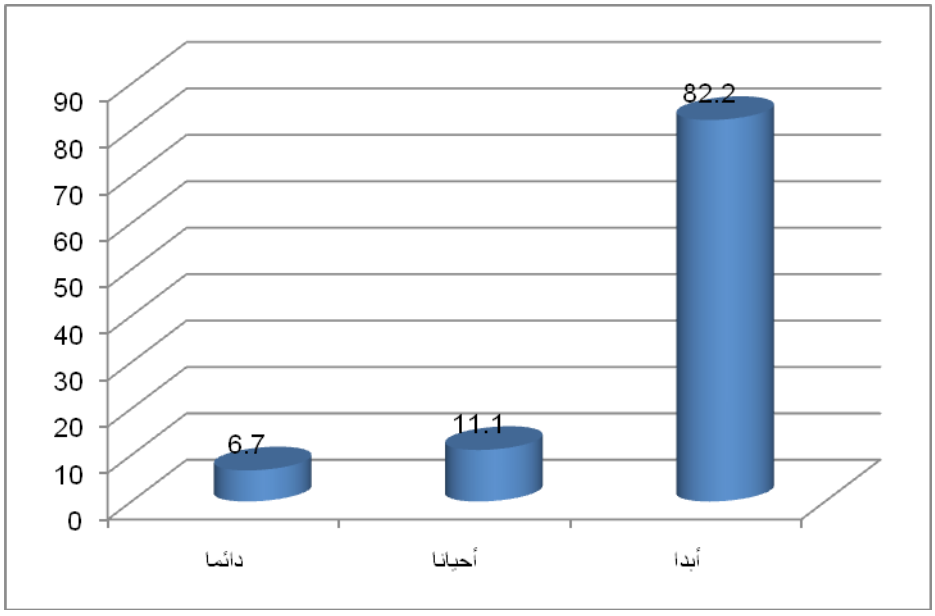

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم(17): يوضح أشاهد الأفلام أو الصور غير المحترمة

العبارة	العدد	النسبة %

دائماً	1	2.2
أحياناً	3	6.7
أبداً	41	91.1
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 2.2% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم دائماً " أشاهد الأفلام أو الصور غير المحترمة " و6.7% أحياناً و91.1% أبداً.

شكل رقم (17): يوضح أشاهد الأفلام أو الصور غير المحترمة

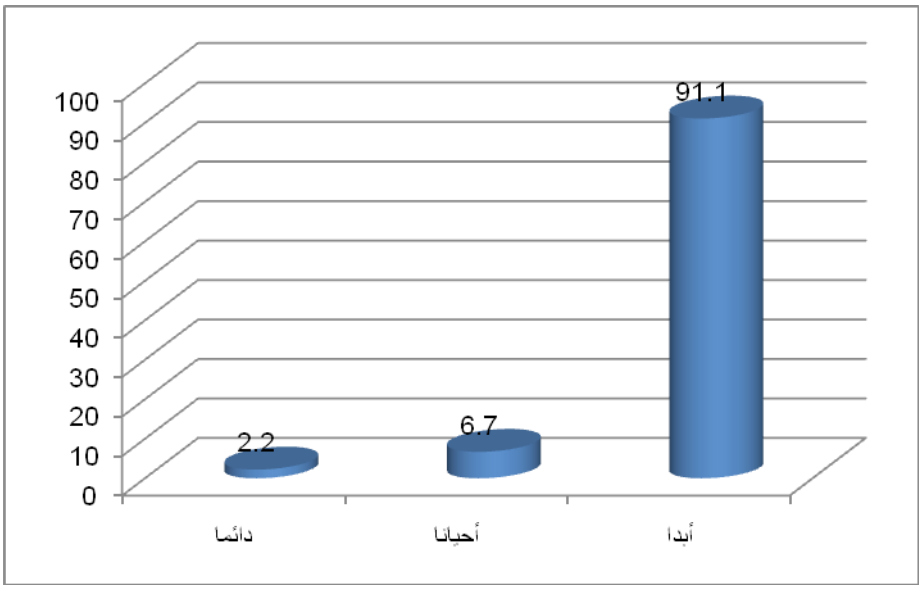

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

جدول رقم(18): يوضح أسمح لبعض الأشخاص أن يرو بعض أجزاء جسمي

العبارة	العدد	النسبة %
دائماً	0	0
أحياناً	6	13.3
أبداً	39	86.7
المجموع	**45**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

نجد أن 13.3% من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم أحياناً " أسمح لبعض الأشخاص أن يرو بعض أجزاء جسمي " و86.7% أبداً.

شكل رقم (18): يوضح أسمح لبعض الأشخاص أن يرو بعض أجزاء جسمي

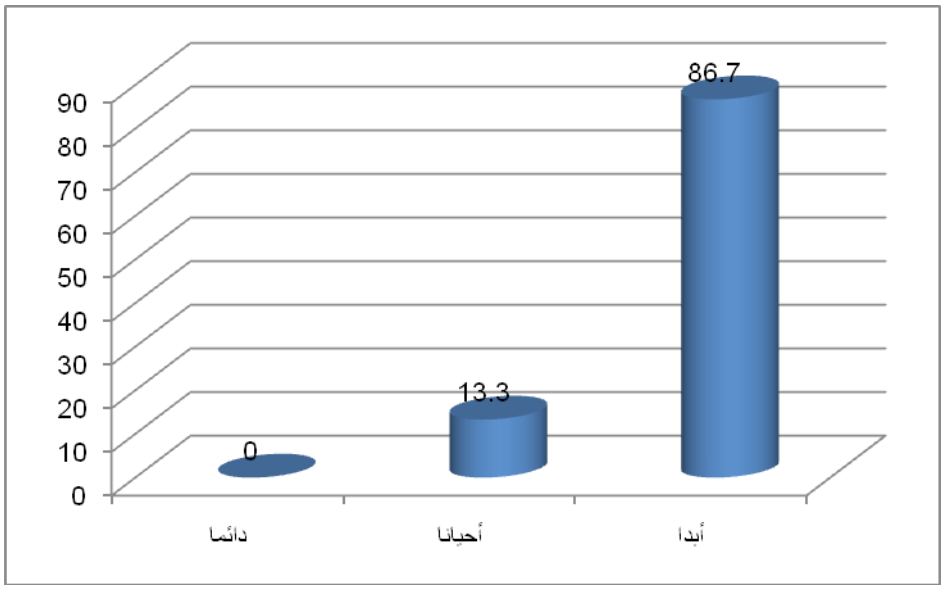

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2014م

ذكرت (وفاء سعود 2014) أن طفل من بين أربعة أطفال يتعرض للإعتداء الجنسي في المملكة العربية السعودية. حيث أوضحت شيخة بنت عودة أن من أهم أسباب وقوع التحرش الجنسي على الأطفال، هي التهاون من الأم بالذات، والتساهل مع السائق أو العاملة أو عند إرتداء الملابس غير الساترة للبنات والأولاد، بالإضافة إلى التساهل في إرسال الأطفال إلى البائع القريب من المنزل، أو عند توصيله من قبل أحد الأقرباء، أو التهاون في نوم الأبناء في غرفة نوم الأباء أو العكس.

وكل ذلك يرجع إلى سبب رئيسي حسب إعتقاد الباحث وهو عدم الوعي الكافي بمخاطر التحرش الجنسي بالأطفال.

ويرى الباحث ضرورة تكثيف الجهود في رفع وعي تلاميذ مرحلة الأساس بمخاطر التحرش الجنسي وكيفية الوقاية منه.

كما يلزم تنبيههم بمناطق التهديد وضرورة الإبتعاد منها. وكيفية التمييز لبن اللمسة البريئة وغير البريئة، وكيف يعرف من يحمل به سوء نية وكيف يمكن تجنبه، كما يلزم تدريبهم على تقنيات الهروب في حالة تعرضهم لإعتداء ومن هم بمقدورهم مساعدتهم.

كما يجب تدريبهم على مساعدة غيرهم من الأطفال ممن يجدونهم في خطر.

كما يلزم تدريبهم على تبليغ الجهات الشرطية متى لزم الأمر.

اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج

اختبار الفرضيات

جدول رقم (19): يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الأولى (يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من التحرش الجنسي).

رقم العبارة	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الاستنتاج	التفسير
1	لا أسمح لأحد أن يختلي بي في المناطق الخالية	32.933	2	.000	2.56	.785	3.00	دالة	موافق
2	لا أسمح لأحد أن يلمسني أو يقترب مني بطريقة غريبة	44.133	2	.000	2.69	.668	3.00	دالة	موافق
3	أستطيع أن أقول لا وبصوت عالي	53.733	2	.000	2.82	.442	3.00	دالة	موافق
4	عندما أري أحد الأطفال يتعرض من موقف غريب أطلب من يساعده فورا	29.733	2	.000	2.62	.650	3.00	دالة	موافق
5	عندما أتعرض لموقف غريب أحدث من يستطيع مساعدتي	41.200	2	.000	2.73	.539	3.00	دالة	موافق
6	أنا شجاع كفاية لأحمي نفسي	15.600	2	.000	2.47	.726	3.00	دالة	موافق

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية، 2014م

من الجدول أعلاه نجد أن جميع القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي أقل من 0.05 وهي دالة

إحصائياً أي توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين وبالنظر لقيم الأوساط الحسابية نجدها جميعاً أكبر من الوسط الفرضي (2) عليه أخذت آراء المبحوثين القبول على عبارات الفرضية الأولي.

جدول رقم (20): يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثانية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي زيادة التحرش الجنسي لدي تلاميذ مدرسة مرحلة الأساس تعزي لعدم الوعي الكافي بمخاطرة التحرش الجنسي و كيفية حماية أنفسهم).

رقم العبارة	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الاستنتاج	التفسير
1	أدعو الله	2.64	2	.000	2.64	.609	3.00	دالة	موافق
2	أسأل عن الأشياء التى لا أفهمها	.609	2	.000	2.56	.586	3.00	دالة	موافق
3	أستطيع أن أتخذ القرار المناسب	3.00	2	.001	2.20	.625	2.00	دالة	محايد
4	أتصرف في المواقف الصعبة	2.56	2	.000	2.53	.588	3.00	دالة	موافق
5	أساعد كل من يحتاج مني لمساعدة	.586	2	.000	2.84	.475	3.00	دالة	موافق
6	أتحدث مع أمي أو أبي لما أتعرض له	3.00	2	.011	2.36	.712	2.00	دالة	موافق

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية، 2014م

من الجدول أعلاه نجد أن جميع القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً أي توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين وبالنظر لقيم الأوساط الحسابية نجد معظمها أكبر من الوسط الفرضي (2) عليه أخذت آراء المبحوثين القبول على عبارات الفرضية.

جدول رقم (21): يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثالثة (يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من عدم توفير النوعية الكافية من خطر التحرش الجنسي)

رقم العبارة	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الاستنتاج	التفسير
1	أشعر أن الجميع يحبوني	53.733	2	.000	2.11	.383	2.00	دالة	محايد
2	أشعر بأني محبوب لدي أصدقائي	12.933	2	.002	2.31	.633	2.00	دالة	محايد
3	أقبل كل ما يهدي إلي	48.533	2	.000	1.38	.535	1.00	دالة	غير موافق
4	أركب الدراجه أو السيارة مع أي شخص	67.733	2	.000	1.24	.570	1.00	دالة	غير موافق

5	أشاهد الافلام أو الصور غير المحترمة	24.200	2	000.	1.11	383.	1.00	دالة	غير موافق
6	أسمع لبعض الأشخاص أن يرو بعض أجزاء جسمي	53.733	1	000.	1.13	344.	1.00	دالة	غير موافق

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية، 2014

من الجدول أعلاه نجد أن جميع القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً أي توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين وبالنظر لقيم الأوساط الحسابية نجد أن العبارة (2,1) أكبر من الوسط الفرضي (2) عليه أخذت آراء المبحوثين محايدين على عبارتي الفرضية الثالثة أما بقية العبارات أقل من الوسط الفرضي أي أخذت آراء المبحوثين الرفض على عبارات الفرضية الثالثة.

جدول رقم (22) يوضح إجمالي إجابات المبحوثين عن الفرضية الأولي (يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من التحرش الجنسي)

العبارة	التكرار	النسبة
دائماً	29	10.7
أحياناً	90	33.3
أبداً	151	55.9
المجموع	**270**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية، 2016م

من الجدول أعلاه نجد أن 10.7% من إجمالي إجابات أفراد عينة الدراسة هي دائماً "يعاني تلاميذ **مرحلة الأساس** من التحرش الجنسي " و33.3% أحياناً و55.9% أبداً.

شكل رقم (22) يوضح إجمالي إجابات المبحوثين عن الفرضية الأولي (يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من التحرش الجنسي)

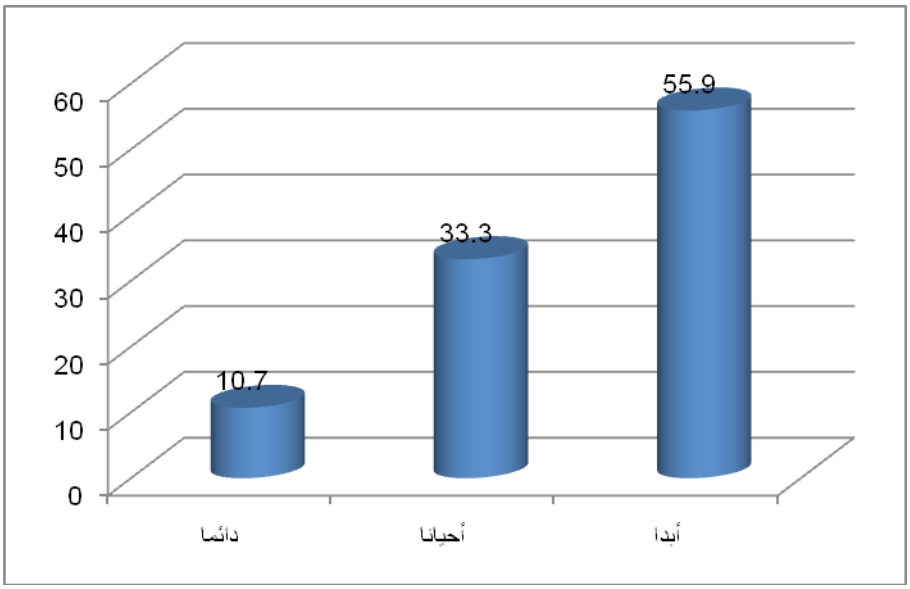

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية، 2014م

جدول رقم (23) يوضح إجمالي إجابات المبحوثين عن الفرضية الثانية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي زيادة التحرش الجنسي لدي تلاميذ مرحلة الأساس تعزي لعدم الوعي الكافي بمخاطرة التحرش الجنسي و كيفية حماية أنفسهم)

العبارة	التكرار	النسبة
دائماً	161	59.6
أحياناً	89	33.0
أبداً	20	7.4
المجموع	**270**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية، 2014م

من الجدول أعلاه نجد أن 59.6% من إجمالي إجابات أفراد عينة الدراسة هي دائماً على إن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي زيادة التحرش الجنسي لدي تلاميذ **مرحلة الأساس**

تعزي لعدم الوعي الكافي بمخاطرة التحرش الجنسي و كيفية حماية أنفسهم " و33.0% أحياناً و7.4% أبداً.

شكل رقم (23) يوضح إجمالي إجابات المبحوثين عن الفرضية الثانية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي زيادة التحرش الجنسي لدي تلاميذ مرحلة الأساس تعزي لعدم الوعي الكافي بمخاطرة التحرش الجنسي و كيفية حماية أنفسهم)

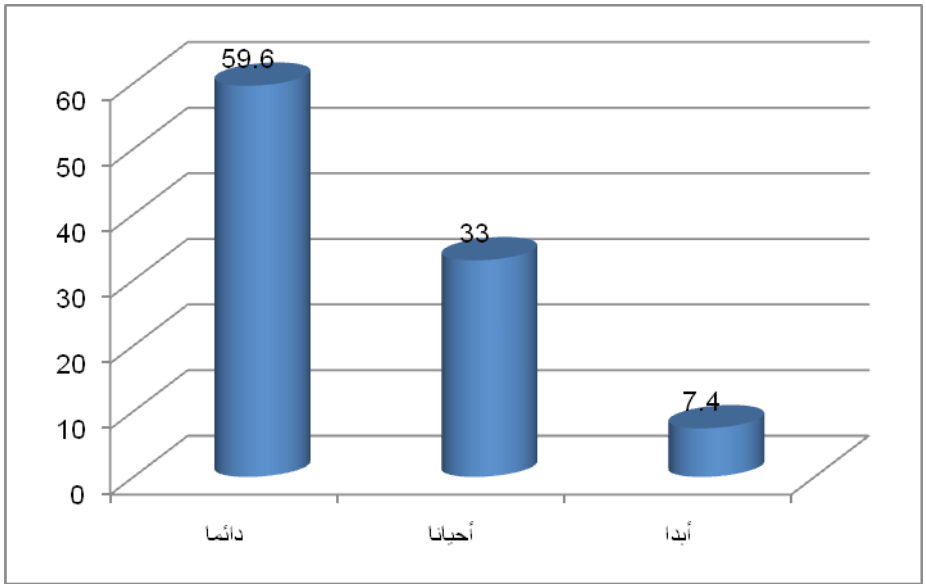

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية، 2014م

جدول رقم (24) يوضح إجمالي إجابات المبحوثين عن الفرضية الثالثة (يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من عدم توفير النوعية الكافية من خطر التحرش الجنسي)

العبارة	التكرار	النسبة
دائماً	201	74.4
أحياناً	43	15.9
أبداً	26	9.6
المجموع	**270**	**100.0**

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية، 2014م

من الجدول أعلاه نجد أن 74.4% من إجمالي إجابات أفراد عينة الدراسة هي دائماً على إن "يعاني تلاميذ **مرحلة الأساس** من عدم توفير النوعية الكافية من خطر التحرش الجنسي و

15.9% أحياناً 9.6% أبداً.

شكل رقم (24) يوضح إجمالي إجابات المبحوثين عن الفرضية الثالثة (يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من عدم توفير النوعية الكافية من خطر التحرش الجنسي)

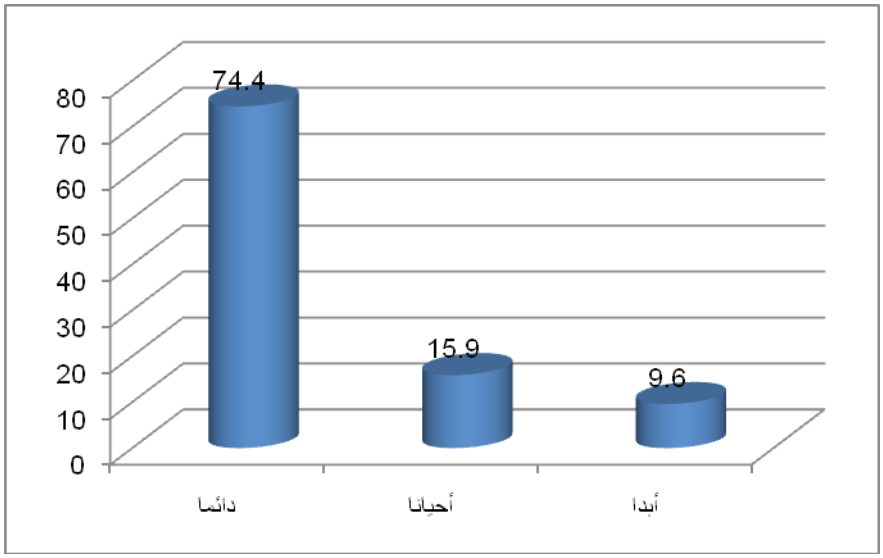

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية، 2014م

جدول رقم (25): يوضح اختبار فرضيات الدراسة ككل (الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار مربع كاي لفرضيات الدراسة)

رقم العبارة	العبارة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الاستنتاج	التفسير
1	يعاني الأطفال وخصوصا في مدرسة الإعتصام من التحرش الجنسي	82.689	2	0.00	1.55	681.	1.00	دالة	غير موافق

2	توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي زيادة التحرش الجنسي لدي تلاميذ مدرسة الإعتصام تعزي لعدم الوعي الكافي بمخاطرة التحرش الجنسي و كيفية حماية أنفسهم	110.467	2	0.00	2.52	632.	3.00	دالة	موافق
3	يعاني تلاميذ مدرسة الإعتصام من عدم توفير النوعية الكافية من خطر التحرش الجنسي	206.956	2	0.00	2.65	650.	3.00	دالة	موافق

المصدر:إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية، 2014م

- من الجدول أعلاه نجد أن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي للفرضية الأولى أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً أي توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين تجاه الفرضية الأولى، وبالنظر لقيمة الوسط الحسابي نجدها أقل من الوسط الفرضي (2) عليه أخذت آراء المبحوثين الرفض على الفرضية الأولى، أي لا يعاني مرحلة الأساس من التحرش الجنسي، عليه تم التحقق من الفرضية الأولى.
- من الجدول أعلاه نجد أن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي للفرضية الثانية أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً أي توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين تجاه الفرضية الثانية، وبالنظر لقيمة الوسط الحسابي نجدها أكبر من الوسط الفرضي (2) عليه أخذت آراء المبحوثين الموافقة على الفرضية الثانية، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي زيادة التحرش الجنسي لدي تلاميذ مرحلة الأساس تعزي لعدم الوعي الكافي بمخاطرة التحرش الجنسي و كيفية حماية أنفسهم، عليه تم التحقق من

الفرضية الثانية.

- من الجدول أعلاه نجد أن القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي للفرضية الثالثة أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً أي توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين تجاه الفرضية الثانية، وبالنظر لقيمة الوسط الحسابي نجدها أكبر من الوسط الفرضي (2) عليه أخذت آراء المبحوثين الموافقة على الفرضية الثانية، أي أنه يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من عدم توفير النوعية الكافية من خطر التحرش الجنسي، عليه تم التحقق من الفرضية الثالثة.

النتائج والتوصيات

النتائج:

توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية على زيادة التحرش الجنسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعذى لعدم الوعي الكافي بمخاطر التحرش الجنسي- وكيفية حماية أنفسهم منه.
2. يعاني تلاميذ مرحلة الأساس من عدم توفر التوعية الكافية من خطر التحرش الجنسي عليهم.
3. تطبيق البرنامج الإرشادي الوقائي موضوع الدراسة يذيد من وعي التلاميذ بمخاطر التحرش الجنسي ومن ثم يذيد من قدرة التلاميذ حماية أنفسهم.

التوصيات:

1. التوعية الكافية بخطورة التحرش الجنسي على الأطفال وكيفية الوقاية منها.
2. الإهتمام بهذه المرحلة (الطفولة المتأخرة) نسبة لأهميتها في تكوين شخصية الفرد ولأنها من أكثر الفئات عرضة للتحرش.
3. تصميم برامج إرشادية في مدارس تعليم مرحلة الأساس لحماية الأطفال من التحرش الجنسي.
4. توعية الأسر وكل من له علاقة بالطفل بمخاطر التحرش الجنسي- على الأطفال وكيفية الوقاية منه.
5. تدريب الباحث الإجتماعي في المدرسة على كيفية كشف حالات التحرش الجنسي وكيفية التعامل معها وكيفية الوقاية منها.
6. نشر- ثقافة التبليغ عن حالات التحرش الجنسي- على الأطفال في المجتمع.

كما يقترح الباحث بعض الدراسات التي لم تشملها الدراسة الحالية:

1. برنامج تدريبي للأسرة الوقاية عن كيفية وقاية الأطفال من التحرش الجنسي.
2. اسباب التحرش الجنسي في السودان ومدى انتشاره.
3. إثراء المكتبات بمزيد من البحوث التي تتعلق بالتحرش الجنسي على الأطفال.

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

1. الأمم المتحدة، لجنة حقوق الطفل، التقارير الدورية الثالثة والرابعة للدول الأطراف المقرر تقديمها في عام 2007 ، السودان CRC/C/SDN/3.

2. المجلس العربي للطفولة والتنمية، تحليل سياسات حماية الطفل في تسع دول عربية، مطابع النوباء- العبور، مصر 2012.
3. اتفاقية حقوق الطفل: اتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والإنضمام بوجب قرار الجمعية العامة 44/25 المؤرخ 20/11/1989 للأمم المتحدة : تاريخ بدء التنفيذ 2/9/1990
4. أحمد النجمي- الإرشاد الوقائي-2011 1/3/ www.ershad-j.com
5. السيد عبد المجيد: اساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الإبتدائية دراسات نفسية- 2004.
6. المجلس الأعلى للطفولة والتنمية: تحليل سياسات حماية الطفل في تسع دول، مطابع النوبار-العبور، مصر، 2012.
7. الخراشي: حماية الأطفال ذوي الإعاقة- تشريعات وأدوار المكون الثاني- المجلس العربي للطفولة والتنمية، مدينة نصر- مصر
8. جليل وديع شكور: الطفولة المنحرفة، الدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى، 1998
9. سامي محمد ملحم: علم نفس النمو- دورة حياة الإنسان، دار الفكر، الأردن، 2004
10. صلاح شفيق فلاح علاونة: الطفولة المتأخرة، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، 2004.
11. عبد المطلب القريطي: 10 نصائح للأم لحماية أبناءها من التحرش الجنسي 7/12/2012
12. قاموس المعاني.
13. كفاح صوافطة- التوجيه والإرشاد الوقائي- www.sabiaedu.govsa
14. مديحة أحمد، عمادة خالد كاظم أبو دوح : الأبعاد الأجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية- دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج

15. مجدي نجم، الخصائص المميزة لمرحلة الطفولة المتأخرة، المنتدى التعليمي، أكاديمية علم النفس، 2009

16. معجم اللغة العربية المعاصر.

17. موسى نجيب معوض: خصائص الطفولة المتأخرة، شبكة الألوكة، 2012.

18. منتدى سيدتي- التحرش الجنسي بالأطفال أسباب ونتائج وحلول 2010 http://fourm.sedly.com.

19. ناصر حمامرة: طلبة المدارس فريسة الإعتداء والتحرش الجنسي، ديسمبر 2012

20. نادر الملاح: مطالب النمو في مرحلة الطفولة، 2008، WWW.manqol.com.topic

21. نهى القاطرجي: جريمة الإغتصاب في ضوء الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، مجد الدراسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2003.

22. هويدا الرفاعي: العنف ضد المرأة في مصر، وحدة البحوث بمركز المحروسة، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية، القاهرة، 2007.

23. هدى الرافعي: هيئة حقوق الإنسان- الفرع النسوي- المملكة العربية السعودية- سلسلة برامج دعم الطفولة(2)- أحموا أطفالكم من التحرش الجنسي- دليل سوبر ماما للمواضيع الصعبة 2012.

24. تقارير اليونسكو عن وضع الأطفال في العالم.

المرجع الأجنبية:

1. http//www.unicef.org/arabic/infobycountry/sudan
2. List on children and armed confilct, Sudan's children at cross road :An urgent need for protection.2007.
3. United nation.convention on the rights of the child. written replies by the Government of the Sudan to list of issues